وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

التكيف النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد مهاية بولنوار بمدينة متليلي الشعانبة ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

فاطيمة الزهرة بوهيشة

تحت إشراف:

د. عبد الحميد جديد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
جمعة أولاد حيمودة	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
عبد الحميد جديد	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
حروز حروز	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

التكيف النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد مهاية بولنوار بمدينة متليلي الشعانبة ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

فاطيمة الزهرة بوهيشة

تحت إشراف:

د. عبد الحميد جديد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
جمعة أولاد حيمودة	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
عبد الحميد جديد	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
حروز حروز	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

هود "88"

الإهداء

أولا الحمد الله حمدا كثير طيبا مباركا فيه

ثم الصلاة والسلام على خير الانام محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد الله الذي وفقني في اتمام هد العمل ومصدقا لقوله تعالى:

"وقضى ربك الاتعبدو الا اياه وبالوالدين إحسانا"

الى بسمة حياتي وسر وجودها الى من غرست في قلبي حب العلم والاصرار، الى من كانت دعوتها رفيقة دربي الى أغلى الحبايب **أمي الغالية**.

الى من حباه الله الهيبة والوقار.. الى من علمني العطاء بدون انتظار.. الى من احمل اسمه بكل افتخار طابت بك العمر ياسيد الرجال وطبت لي عمرا **ابي الغالي**

الى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي الى العقد المتين من كانوا عونا لي في رحلة بحثي اخوتي.

الى من يقصر المجال لذكرهم ويفيض القلب بحبهم خالاتي واخوالي وكل فرد من أفراد عائلاتهم

الى من لايغفل القلب عن ذكرهم من زملاء واصدقاء ورفقاء الدرب من الابتدائية الى الجامعة وإلى طلبة السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي دفعة 2025/2024.

الى من غرس في روح التفاني في سبيل العلم، الى كل دكتور واستاذ ومعلم علمني حرفا وهو مدين لي به.

الطالبة بوسيحة فاطيمة الزهرة

شكر وعرفان

"نشكر الله عز وجل فبتوفيق منه وبفضل منه تمكنت من انجاز هذا العمل

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى "الدكتور عبد الحميد جديد" الذي لم يبخل عليا بالمعلومات والتوجيهات والنصائح واشكره على صبره معي طيلة اشرافه علي وارشاده القويم.

كما اشكر اللجنة الموقرة على قبولها مناقشة هذا العمل"

كما أقدم الشكر الجزيل الى كل الأساتذة الذين ساهموا في تدريسنا وتكويننا طيلة مشوارنا دراسي

من الابتدائي الى الجامعة.

الملخص

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء العلاقة بين التكيف النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، بالإضافة إلى تحليل الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى كل من التكيف النفسي والتوافق الدراسي تبعًا لمتغيرات :الجنس، الشعبة، والحالة الاجتماعية للوالدين .ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 142 تلميذًا وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى بثانوية الشهيد "مهاية بلنوار" بمدينة متليلي الشعانبة.

أُستخدم في جمع البيانات مقياسان :الأول لقياس مستوى التكيف النفسي ويتكون من 40فقرة، والثاني لقياس مستوى التوافق الدراسي ويتكون من 34فقرة.

وقد أظهرت النتائج أن مستوى التكيف النفسي لدى أفراد العينة جاء متوسطًا، في حين كان مستوى التوافق الدراسي دون المتوسط، مما يشير إلى وجود صعوبات واضحة في قدرة التلاميذ على التكيف مع المتطلبات الدراسية والبيئة التعليمية في هذه المرحلة.

الكلمات المفتاحية: التكيف النفسي – التوافق الدراسي– تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

Abstract

The current study aimed to investigate the relationship between psychological adjustment and academic achievement among first-year secondary school students, in addition to analyzing statistically significant differences in the level of both psychological adjustment and academic achievement according to variables such as: gender, academic stream, and parents' social status. To achieve the study's objectives, a descriptive analytical approach was adopted. The study was conducted on a sample of 142 male and female first-year students at Shahid "M'haya Bellanouar" High School in Metlili Chaamba city. Two scales were used for data collection: the first to measure the level of psychological adjustment, consisting of 40 items, and the second to measure the level of academic achievement, consisting of 34 items.

The results showed that the level of psychological adjustment among the sample individuals was moderate, while the level of academic achievement was below average, indicating clear difficulties in students' ability to adapt to academic demands and the educational environment at this stage.

Keywords: Psychological adjustment – Academic achievement – First-year secondary school students..

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
1. الإهداء	
2. الشكر	
3. ملخص الدراسة	
4. فهرس المحتويات	
5. قائمة الأشكال	
6. قائمة الجداول	
7. المقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	05
2. فرضيات الدراسة	06
3. أهداف الدراسة	06
4. أهمية الدراسة	07
5. التعاريف الإجرائية للدراسة	07
6. الدراسات السابقة	08
7. التعقيب على الدراسات السابقة.	14
الفصل الأول: التكيف النفسي	
تمهيد	17
أولا: ماهية التكيف	17
1/ تعريف التكيف	17

2/ أنواع التكيف	19
3/ أساليب التكيف	21
4/ العوامل الأساسية في التكيف	23
5/ خصائص التكيف	24
6/ معايير التكيف	25
7- مجالات التكيف	27
8- نظريات التكيف	28
ثانيا: ماهية التكيف النفسي	30
1- تعريف التكيف النفسي	30
2- أنواع التكيف النفسي	31
3- أبعاد التكيف النفسي	35
4- معايير التكيف النفسي	36
5- مؤشرات التكيف النفسي	38
6- عوائق التكيف النفسي	39
خلاصة الفصل	41
الفصل الثاني: التوافق الدراسي	
تمهيد	43
أولا: التوافق	43
1مفهوم التوافق	43
2 مؤشرات التوافق	45
3- شروط التوافق	48

4- النظريات المفسرة التوافق	49
ثانيا: التوافق الدراسي	53
1 مفهوم التوافق المدرسي	54
2- أبعاد التوافق المدرسي	55
3- مظاهر التوافق الدراسي	58
4-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي	59
خلاصة الفصل	61
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الجانب المنهجي للدراسة	
تمهيد	65
1. منهج الدراسة	65
2. مجتمع الدراسة	65
3. حدود الدراسة	66
4. عينة الاستطلاعية	66
5. الأدوات المستخدمة	69
6. عينة الاساسية	76
7. الأساليب الاحصائية المستخدمة	80
خلاصة الفصل	80
الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	82
عرض وتحليل نتائج دراسة	82

عرض و تفسير الفرضية الأولى	82
عرض و تفسير الفرضية الثانية	84
عرض و تفسير الفرضية الثالثة	86
عرض و تفسير الفرضية الرابعة	88
عرض و تفسير الفرضية الخامسة	91
الاستنتاج العام	96
المصادر والمراجع	98
الملاحق	

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل بياني يوضح توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس	77
02	شكل بياني يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس	78
03	شكل بياني يوضح توزيع افراد العينة حسب الشعبة	78
04	شكل بياني يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين	79

فهرس الجداول

العنوان	الصفحة
الجدول رقم (1) : الإحصائية الخاصة باستمارة الاستبيان	66
الجدول رقم(2) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية من حيث الجنس	**67**
الجدول رقم (3): يوضح خصائص العينة الاستطلاعية حسب الشعبة	67
الجدول رقم (4): يوضح خصائص العينة الاستطلاعية بحسب الحالة الاجتماعية للوالدين	**68**
الجدول رقم (5): يمثل درجة مقياس الاستبيان	69
الجدول رقم (6): يوضح قيم الصدق التمييزي للمقياس	**70**
الجدول رقم (7): يوضح معامل الثبات الفا كرونباخ	72
الجدول رقم (8): يوضح ابعاد مقياس التوافق الدراسي	**73**
الجدول رقم (9): يمثل درجة مقياس الاستبيان	73
الجدول رقم (10) يوضح قيم الصدق التمييزي للمقياس	**75**
الجدول رقم (11): يوضح معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسي	76
الجدول رقم (12): يوضح حجم العيّنة حسب متغيّر الجنس	**77**
الجدول رقم (13): يوضح حجم العيّنة حسب متغيّر الشعبة	78
الجدول رقم (14): يوضح حجم العيّنة حسب متغيّر الحالة الاجتماعية	**79**
جدول رقم : (15): يوضح مستويات المقياس	82
جدول رقم: (16): يوضح مستوى التكيف النفسي لدى عينة الدراسة	**82**
جدول رقم : (17): يوضح مستويات المقياس	84
جدول رقم: (18): يوضح مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة	**85**

جدول رقم (19): يوضح اختبار "Shapiro-wilk'و'كلمغروف-سيمنوف' لمعرفة التوزيع الطبيعي للبيانات:	86
الجدول رقم (20): نتائج اختبار معامل الارتباط بين المتغيرين	**87**
الجدول رقم (21): يوضح مستوى الفروق في التكيف النفسي باختلاف الجنس	88
الجدول رقم (22): يوضح مستوى الفروق في التكيف النفسي باختلاف الشعبة	**89**
الجدول رقم (23) يوضح مستوى الفروق في التكيف النفسي بحسب الحالة الاجتماعية للوالدين	90
الجدول رقم (24) يوضح مستوى الفروق في التوافق الدراسي باختلاف الجنس	**91**
الجدول رقم (25): يوضح مستوى الفروق في التوافق الدراسي باختلاف الشعبة	92
الجدول رقم (26): يوضح مستوى الفروق في التوافق الدراسي بحسب الحالة الاجتماعية للوالدين	**94**

مقدمة

مقدمة:

يعد التكيف النفسي من الركائز الأساسية التي تمكّن التلميذ من التعامل بفعالية مع متطلبات الدراسة ومواقفها، إذ ينعكس بشكل مباشر على صحته النفسية وسلوكه الاجتماعي والأكاديمي، اذ يكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة في بداية المرحلة الثانوية للتلميذ ، حيث يواجه التلاميذ تحوّلات كبيرة على المستويين النفسي والاجتماعي، إضافة إلى تغيرات في البيئة الدراسية من حيث المحتوى والمناهج والضغوط، فتُعد السنة الأولى ثانوي من أهم المحطات الانتقالية في المسار الدراسي، لما تتطلبه من قدرات جديدة على التكيف مع نمط الدراسة، والتفاعل مع الزملاء الجدد، والمعلمين الجدد، وما يفرض تحديات قد تؤثر في توافق التلميذ الدراسي، سواء من حيث الأداء الأكاديمي أو الانخراط المدرسي والشعور بالانتماء. من هنا تبرز العلاقة الوثيقة بين التكيف النفسي والتوافق الدراسي، حيث يساعد التكيف السليم على تخطي الصعوبات وتحقيق النجاح، بينما قد يؤدي ضعفه إلى مشاكل دراسية وسلوكية ونفسية.

وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين التكيف النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، من خلال تحليل الأبعاد النفسية المؤثرة في ذلك، واستكشاف الفروق الممكنة بين التلاميذ في مستوى التكيف النفسي والتوافق الدراسي لديهم.

ومن خلال ما سبق جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على علاقة التكيف النفسي بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي، حيث تضمنت هذه الدراسة خمسة فصول:

الجانب النظري: يضم ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: تضمن مشكلة الدراسة وتساؤلاتها بالإضافة إلى فرضيات والأهداف، إلى جانب ذلك أهمية الدراسة ثم التعاريف الإجرائية لمتغيراتها وأخيرا الدراسات لها.

الفصل الثاني: تحدث على التكيف النفسي مفهومه وانواعه وأبعاده، عوامله، ومعيقاته.

الفصل الثالث: تحت عنوان التوافق الدراسي تطرقنا فيه إلى مفهومه، شروطه وأبعاده، مظاهره والعوامل المؤثرة فيه.

الجانب الميداني: يضم فصلين هما:

الفصل الرابع: بعنوان إجراءات الدراسة الميدانية ويضم منهج الدراسة، مجتمعها، حدود دراسة، عينة الدراسة الاستطلاعية، أدوات جمع المعلومات، عينة الدراسة الأساسية، حدود الدراسة والأساليب المستخدمة احصائيا.

الفصل الخامس: بعنوان عرض وتحليل النتائج ومناقشتها.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. التعاريف الإجرائية للدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

ان الحياة النفسية للإنسان عامل مهم جدا في تحقيق مختلف متطلبات حياته من اجل الوصول به الى السعادة والنضج ويتمثل ذلك في فهم ما سيساعده على تحقيق الصحة النفسية والى تمثل قدرته على التوافق مع مختلف المشكلات التي تفرض حياته اليومية وذلك ما نصب اليه بعض علماء النفس من خلال الاشارة الى التكيف النفسي كعامل مهم في تحقيق الصحة النفسية، ونعني به قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية بشكل صحيح، اي بلوغ مستوى الاتزان النفسي، فيعرف هذا الاخير على انه مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي وسلوكه لإشباع حاجاته وتحقيق مطالب بيئته (بطرس، 2008 ص112) ،فالتكيف النفسي هو تلك العملية المتواصلة التي يسعى بها الفرد إلى إحداث تغيير في سلوكه أو في بناءه النفسي من اجل إحداث علاقة ايجابية بينه وبين نفسه من جهة، وبين بيئته من جهة أخرى، وفي هذا الصدد نجد دراسة (بن ققة و بن بركة، 2024)، التي توصلت من خلالها لوجود مستوى متوسط في التكيف النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط، كما نجد ايضا دراسة (طلباوي و غاس، 2022) التي كانت تهدف إلى معرفة أثر المشكلات النفسية على التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي والتي توصلوا لعدم وجود تأثير للمشكلات النفسية للتلاميذ ذكورا و اناثا على التكيف النفسي لديهم، فيعد التكيف النفسي للتلاميذ من أهم المتغيرات التي تساهم في تحصيلهم وتوافقهم الدراسي، و بناء شخصيتهم داخل وخارج المؤسسة التربوية (مرسي،1984، ص35)،يعد التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافق التي بتطلبها الفرد في العصر الحالي فهو يحتل مرتبة مهمة في الفترة الدراسية لدى التلاميذ لما له من آثار إيجابية في التفاعل والتوافق مع متطلبات وظروف الفترة الدراسية لديهم مما يحقق لهم النجاح في المسار التعليمي والتربوي ، فالمراهق في مرحلة الثانوية ينتقل من مرحلة كان يعتمد فيها على الغير إلى مرحلة يعتمد فيها على نفسه ، إذن فمختلف التغيرات التي تحدث في المراهقة تفرض جملة من الحاجات لدى المراهقين تتمثل بصفة عامة في الحاجة إلى الحب والقبول، الحاجة إلى مكانة الذات، الحاجة إلى التربية السلوكية، أما من أهم الحاجات بالنسبة للمراهق في المرحلة الثانوية هي الحاجة إلى التوافق الدراسي والتغلب على المشكلات النفسية لتحقيق التكيف النفسي،ومن خلال ما سبق نجد دراسة ميدانية مقارنة قام بها (رشيد) التي

هدفت إلى معرفة الفروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس والوسط الاجتماعي، فتوصل لوجود فروق لدى التلاميذ حسب وسطهم الاجتماعي ، وايضا توصلت دراسة قامت بها (مروة و هاجر، 2017)، والتي هدفت الى معرفة علاقة التوافق المدرسي مع الدافعية للانجاز لدى المراهقين فتوصلت لوجود علاقة ارتباطية بينهم ،مما يدل على ان التوافق الدرسي له القدرة على التأثير في الصحة النفسية لدى المراهقين ،ومن هذا المنطلق وعلى ضوء ما ذكر من معطيات ونظرا لأهمية التكيف النفسي والتوافق المدرسي في تحقيق التفوق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل التالي : هل توجد علاقة بين التكيف النفسي والتوافق الدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي ؟

2. فرضيات الدراسة:

- مستوى التوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي متوسط
- مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي مرتفع
- لا توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيا بين التكيف النفسي والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي.
- لا توجد فروق دالّة إحصائيا بين التكيف النفسي والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

3. أهداف الدراسة:

لكل باحث هدف محدد يسعى إلى تحقيق الوصول إليه، ومن بين الأهداف التي ترمي إليها هذه الدراسة نجد:

- معرفة العلاقة بين التكيف النفسي والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي
- معرفة الفروق بين التكيف النفسي والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي حسب متغير الجنس والتخصص (علمي/ ادبي)
- معرفة مستوى التوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي
- التعرف على مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على أهمية التكيف النفسي ومعرفة مدى تأثيره في التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية
- ابراز التأثير الإيجابي للتكيف النفسي في التوافق المدرسي للتلاميذ ومدى أهميته في العملية التربوية
- فهم أكثر العوامل النفسية تأثيرا على مستوى التوافق المدرسي للتلاميذ، ومحاولة الاهتمام بالجانب النفسي لديهم.
- لفت انتباه المسؤولين في المؤسسات التربوية إلى أهمية التكيف النفسي والتوافق المدرسي في نجاح التلاميذ

5. التعاريف الإجرائية للدراسة:

التوافق الدراسي: هو قدرة التلميذ على تحقيق الانسجام داخل المحيط دراسي وذلك من خلال اقامة علاقات طيبة ومتناغمة مع زملائه ويظهر ذلك من خلال أبعاد الآتية: [الجد والاجتهاد – الاذعان – العلاقة بالمدرس] ويظهر ذلك من خلال درجة متحصل عليها من اجابته على مقياس التوافق دراسي المطبق في الدراسة

التكيف النفسي : هوعملية اشباع حاجات التلميذ بما يشعره بسعادةمع نفسه والاخرين ويمكنه من تحقيق ذاته واستغلال قدراته الى اقصى حد ممكن ويخلق منه شخصية متكاملة سوية. ويحقق رضاه عن نفسه ويشعره بالارتياح ويمكنه من تحسين تعامله مع الاخرين ويظهر من خلال درجة التي يتحصل عليها في استبيان التكيف ويظهر في الابعاد الاتية:

- البعد الشخصي: ويشير الى حياة التلميذ الشخصية ومدى تقديره لذاته
- البعد الانفعالي:ويشير الى الحياة الانفعالية والمشاعر لدى التلميذ
- البعد الاسري :ويشير الى علاقات التلميذ مع اسرته
- البعد الاجتماعي:ويشير الى علاقات التلميذ مع مجتمع المحيط به كأصدقائه

ويظهر دلك من خلال درجة التي يتحصل عليها من اجابته على مقياس التكيف النفسي مطبق في دراسة

6. الدراسات السابقة:

1-الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي

- دراسة عزيزة (2009) بعنوان التوافق الدراسي و الصحة النفسية لدى تلميذ السنة أولى ثانوي

هدفت الدراسة إلى فحص الصحة النفسية و التوافق الدراسي لدى تلميذ السنة أولى ثانوي حيث تكونت عينة الدراسة على(800) تلميذ تراوحت أعمارهم بين(15 و 17 سنة) من تلاميذ المرحلة التعليمية بالجزائر العاصمة ،و لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المتغيرات عن طريق تطبيق مقياس الحالة النفسية للمراهقين و الراشدين و مقياس التوافق الدراسي ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا لمختلف أبعاد الصحة النفسة و التوافق الدراسي.

- دراسة ميدون وأبي مولد (2014) بعنوان الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة

هدفت الدراسة لتحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية و التوافق المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحمة التعليم المتوسط ، حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من (798) تلميذ و تلميذة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من متوسطات مدينة ورقلة ، و لتحقيق أهداف الدراسة ،حيث تم استخدام المنهج الوصفي و تطبيق أداتين و هما مقياس الكفاءة الذاتية مكون من 10 بنود و مقياس التوافق الدراسي المكون من(36 بند)، للتوصل النتائج الدراسة الى وجود مستوى التوافق الدراسي و الكفاءة الذاتية مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية و التوافق الدراسي لديهم ، و أن هناك فروق بين الذكور والاناث في توافقهم الدراسي وهو لصالح الاناث، بالإضافة إلى و جود فروق في التوافق المدرسي بين التلاميذ المعيدين و التلاميذ غير المعيدين لصالح التلاميذ المعيدين.

– دراسة رياش و شنون (2014) بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط – دراسة ميدانية بمتوسطات مدينة تيبازة–

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق الدراسي و الدافعية للإنجاز و ذلك من الكشف عن الذكاء الوجداني و علاقته بالتو افق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ، و عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني و الدافعية للإنجاز ، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي و الدافعية للإنجاز ،لدى عينة من تلاميذ المتوسطات بمدينة تيبازة ، المتكونة من (463ؤر) تلميذ و تلميذة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ،فاتضحت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني و التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، ووجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

–دراسة هداية بن صالح (2015) بعنوان الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير الضغط النفسي على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان ،حيث بلغت العينة (200) تلميذ في المدرسة الثانوية ، وتم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازدة _ جامعة الجزائر 2 _ المكيف من طرف الباحثة على فئة المراهقين ، و مقياس التوافق الدراسي للباحثة ، مع استخدم المنهج الوصفي التحليلي ،فتوصلت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي و التوافق الدراسي ، مع وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي و أبعاد التوافق الدراسي (التوافق مع الأساتذة ، الزملاء ، المدرسة ، المواد الدراسية) ، كما توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور و الإناث في مستوى التوافق الدراسي مع وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي و التحصيل المدرسي

– دراسة مروة وهاجر سنة (2017) بعنوان التوافق الدراسي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة

وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جرت الدراسة على عينة بلغ عددها 65 تلميذ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الترابطي، واستخدم أداة تقييم التوافق الدراسي باستبيان لزيادي (1946) الذي تضمن (43) عبارة، حيث توصلت النتائج النهائية الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة .

– دراسة حامي ورزقي (2021) بعنوان الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو

تتمثل هذه الدراسة في معرفة العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي و التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، حيث شملت العينة على (80) تلميذا متمدرسا، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم استخدام اداة الدراسة بمقياس"قدوري خليفة" للرضا عن التوجيه المدرسي و مقياس "يونجمان" للتوافق الدراسي ، فتم التوصل لعدم وجود أي علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي ، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ فيما يخص الرضا عن التوجيه المدرسي و التوافق الدراسي حسب الجنس.

– دراسة زعابطة وسحيري (2022) بعنوان الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي على عينة بلغت (105) تلميذ من المدارس الابتدائية ، مع دراسة الفروق في مستوى الامن النفسي والتوافق الدراسي بين افراد العينة حسب الجنس، حيث تم اتباع المنهج الوصفي، و استخدام مقياس التوافق الدراسي ل"بونجمان" الذي عربه حسين عبد العزيز الدريني، فتوصلت النتائج الى وجود ارتباط ايجابي بين الأمن النفسي والتوافق الدراسي ،وعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الامن النفسي ،في حين اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين من حيث التوافق الدراسي لصالح الاناث.

– دراسة ثريا وشوقي (2024) بعنوان التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في التوافق الدراسي تبعا لمتغير الشعبة والتوجيه، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبه المقارن، وتم إجراء الدراسة على عينة مقدرة ب(143) تلميذ وهي كل أفراد المجتمع الأصلي للدراسة وفق طريقة الحصر الشامل، حيث طبق عليهم مقياس التوافق الدراسي لـ"بومهراس "(2017)، توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يعزى لمتغير الشعبة(علوم تجريبية/آداب) كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يعزى لمتغير التوجيه(برغبة/ بدون رغبة).

دراسة الهلي مصباح . حمامة عمار . مخلوفي عبد الغني (2018) بعنوان التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة إن وجدت بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي– الجزائر، وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تمَ إجراء الدراسة على عينة قوامها 122 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة أولى ثانوي خلال السنة الدراسية 2019/2018، وقد أختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، وطبق عليهم إستبياني التوافق الدراسي للشناوي عبد المنعم الشناوي، والدافعية للتعلم ليوسف قطامي، ، فكانت النتائج كالآتي: – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي. – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي. – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي لصالح الذكور. – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين(أدبي/علمي) في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي. – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين(أدبي/علمي) في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي.

2-الدراسات المتعلقة بالتكيف النفسي

دراسة حفيظة (2013) بعنوان مخاوف الاطفال و تأثيرها على التكيف النفسي لدى عينة من اطفال المدارس الابتدائية بالجزائر

هدفت الدراسة للتعرف على خاوف الاطفال و تأثيرها على التكيف النفسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بالجزائر العاصمة وقد اختيرت السنة السادسة ابتدائي لتكون العينة العشوائية حيث تضمنت 100 تلميذا (50 من الذكور و50 من الإناث). تم استخدام مقياس المخاوف الذي وضعته زينب محمود شقير(2000) واختبار الشخصية لقياس التكيف الذي أعده THORP و CLARK و TIEGZوكيفته عطية هنا (1983) وطبقته في المجتمع الجزائري أوزايد نجية (2002) ،ولقد دلت النتائج على وجود مجموعة معتبرة من المخاوف تتفاوت في مستويات حدوثها لدى أفراد العينة كحدوث الزلزال، أصوات التفجيرات، الرياح والأمطار، الشارع والسيارات، الأفلام المرعبة، رؤية الأشياء الحادة، الحيوانات، مقابلة الغرباء...إلخ. أما من حيث الأسباب فكانت طبيعية بيئية، أسرية، مدرسية، أما بخصوص الفروق بين الجنسين فإن النتائج تؤشر ببروز هذه المخاوف لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور،كما أظهرت عملية تحليل التباين وجود فروق دالة في درجة التكيف النفسي بين التلاميذ الذين يعانون مخاوف أكبر ونظرائهم ممن يعانون مخاوف أقل، مما يعني أن المخاوف التي يعانيها التلاميذ لها آثارها على تكيفهم النفسي.

– دراسة بن ستي (2013) بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية التعلم ،وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمغير الجنس والتخصص "ادبي/ علمي"، اجريت الدراسة على عينة قوامها(200) تلميذ وتلميذة بالسنة الاولى ثانوي لبعض ثانويات ولاية تقرت، وتم معالجة الموضوع بالمنهج الوصفي، كما تم استخدام اداة الدراسة ل"لعطية محمود" اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية

والثانوي لقياس التوافق النفسي لديهم، فتوصلت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس والتخصص "ادبي/ علمي".

– دراسة رقية وفاطمة (2018) بعنوان مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلبة سنة أولى جامعي بجامعة عمار ثليجي دراسة ميدانية ببعض الإقامات الجامعية بمدينة الأغواط

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة سنة أولى جامعي ومعرفة إن كانت هناك فروق في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي وفقا لمتغيري الجنس والإقامة الجامعية ،ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، حيث شملت عينة الدراسة (100)طالب و طالبة من سنة أولى جامعي المقيمين بالإقامات الجامعية اختيرت بالطريقة القصدية ، وقد تم بناء مقياس التكيف النفسي الاجتماعي ليتلائم مع خصوصيات عينة الدراسة

واسفرت نتائج الدراسة الى ان مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة سنة أولى جامعي كان متوسط، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس والاقامة الجامعية.

–دراسة عبد الكريم (2018) بعنوان مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي بالإقامات الجامعية بجامعة المسيلة

هدفت الدراسة إلى كشف مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي بالإقامات الجامعية بجامعة المسيلة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و عينة مكونة من(120) طالب وطالبة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستمارة، وخلصت الدراسة إلى أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي متوسط بالإقامات الجامعية بجامعة المسيلة. وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين أو الإقامة الجامعية في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي بالإقامات الجامعية بجامعة المسيلة.

– دراسة كرميش (2021) بعنوان مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين في النشاط البدني بين (ممارسين وغير ممارسين) دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بثانويات المسيلة

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين في النشاط البدني والكشف عن الفروق بين الممارسين والغير ممارسين،والكشف عن الفروق بين الجنسين، حيث بلغ عدد العينة (130) تلميذ طبق عليهم مقياس التكيف النفسي للأطفال" لعبد اللطيف ابو سعد"،بالاعتماد على المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع، فتوصلت نتائج الدراسة الى ان مستوى التكيف النفسي في النشاط البدني لدى المراهقين مرتفع، ولاوجود لفروق في التكيف النفسي تبعا لمتغير الجنس والتلاميذ الممارسين والغير ممارسين.

– دراسة عبد السلام (2024) بعنوان التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشدين النفسيين

هدفت الدراسة إلى معرفة التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشدين النفسيين بمدينة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة نليتن، حيث بلغ عددهم (25) مرشدا نفسيا، ولمعالجة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتطبيق اداة الدراسة التي تم اعداداها وهي عبارة عن استبيان يحاكي التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشديين النفسيين العاملين بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة زليتن، فتوصلت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات المرشدين النفسيين حول مستويات التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمغير الخبرة.

– دراسة بن قفة وبن بركة (2024) بعنوان التكيف النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي في طور التعليم المتوسط

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة التكيف النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ ضحايا التنمر المدرسي، حيث طبقت الدراسة على حالتين من التلاميذ ضحايا، التنمرالمدرسي بمدينة ورقلة تبلغ أعمارهم 13 سنة،ومن أجل تحقيق الأهداف المرجوة، تم الاعتماد على المنهج العيادي باستخدام دراسة حالة حيث

طبقنا مقياس التكيف النفسي الاجتماعي، وكذا اختبار رسم العائلة،وتحليل محتوى المقابلة النصف موجهة، فتوصلت الى ان مستوى التكيف النفسي الاجتماعي للتلاميذ ضحايا التنمر المدرسي التكيف كان متوسط،وان مستوى التكيف الاسري والشخصي كان ضعيفا.

7. التعقيب على الدراسات السابقة

التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق المدرسي:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الدراسات السابقة تخدم موضوعنا ودراستنا بشكل جيد فنجد:

من حيث المنهج: أن أغلب الدراسات اتفقت من حيث المنهج فاستخدموا المنهج الوصفي الذي اتفق مع دراستنا الحالية.

من حيث العينة: تشابهت الدراسة الحالية في عينة دراسة ثريا وشوقي (2024)، ودراسة عزيزة (2009) واختلفت عينة الدراسة مع الدراسات المتبقية، حيث أن عينتهم تمثلت في تلاميذ المرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية، واختلفت مع عينة دراسة حامي ورزقي المتمثلة في كل تلاميذ الطور الثانوي.

من حيث أداة الدراسة: تشابهت أداة الدراسة المستخدمة ،مع دراسة حامي وزرقي (2021) ، ودراسة زعابطة والسحيري (2021). أما الدراسات التي اختلفت معهم الدراسة الحالية من حيث الأداة هي دراسة ثريا وشوقي ودراسة عزيزة ودراسة هداية ودراسة شون.

من حيث النتائج: أغلب الدراسات السابقة توصلوا إلى أن التوافق الدراسي يرتبط مع متغيرات اخرى مثل (الأمن النفسي ، الذكاء الوجداني، دافعية الانجاز) مع وجود فروق واختلاف في مستويات التوافق الدراسي في متغير الجنس وكان لصالح الإناث ، كما أكدت دراسة ابي مولد على وجود فروق إحصائية بين التلاميذ المعيدين والغير معيدين للسنة الدراسية و اختلاف التخصص(علمي/ادبي) ، حسب دراسة ثريا وشوقي.

التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة بالتكيف النفسي :

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الدراسات السابقة تخدم موضوعنا ودراستنا بشكل جيد فنجد:

من حيث المنهج: أن أغلب الدراسات اتفقت من حيث المنهج فاستخدموا المنهج الوصفي الذي اتفق مع دراستنا الحالية.

من حيث العينة: تشابهت الدراسة الحالية في عينة دراسة بن ستي (2013)، واختلفت عينة الدراسة مع الدراسات المتبقية، حيث أن عينتهم تمثلت في تلاميذ الطور المتوسط والطور الابتدائي والمرحلة الجامعية.

من حيث أداة الدراسة: تشابهت أداة الدراسة المستخدمة ،مع دراسة حامي وزرقي (2021) ، ودراسة زعابطة والسحيري (2021). أما الدراسات التي اختلفت معهم الدراسة الحالية من حيث الأداة هي دراسة ثريا وشوقي ودراسة عزيزة ودراسة هداية ودراسة شون.

من حيث النتائج: أغلب الدراسات السابقة توصلوا إلى أن التكيف النفسي له علاقة مع بعض المتغيرات اخرى مثل الدافعية وبعض الظروف البيئية والتربوية ،مع وجود فروق واختلاف في مستويات التكيف النفسي حسب السن والجنس ، وهذا ما اكدته النتائج المتوصل اليها في الدراسات السابقة.

الفصل الأول: التكيف النفسي

- تمهيد

أولا: ماهية التكيف

1/ تعريف التكيف

2/ أنواع التكيف

3/ أساليب التكيف

4/ العوامل الأساسية في التكيف

5/ خصائص التكيف

6/ معايير التكيف

7- مجالات التكيف

8- نظريات التكيف

ثانيا: ماهية التكيف النفسي

1- تعريف التكيف النفسي

2- أنواع التكيف النفسي

3- أبعاد التكيف النفسي

4- معايير التكيف النفسي

5- مؤشرات التكيف النفسي

6- عوائق التكيف النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر عملية التكيف من العمليات الهامة في حياة الإنسان بمراحلها المختلفة من الطفولة إلى المراهقة إلى الشيخوخة، كما أنها الهدف الأساسي الذي يصبوا إليه، ليعيش في سلام مع نفسه ومع المحيطين به في جميع المؤسسات الاجتماعية انطلاقا من الأسرة مرورا بالمدرسة، و المجتمع بوجه عام، ذلك أن انعدام هذه العملية لتجعل الفرد يتخبط في مشكلات توافقية تعيقه عن بلوغ أهدافه حيث لا يمكن للإنسان المكون من النوازع المادية، و الروحية والحاجات النفسية والاجتماعية للوصول إلى مستوى مقبول من التكيف

أولا: ماهية التكيف

1/ تعريف التكيف

التكيف مفهوم مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية **تشارلس دارون** المعرفة بنظرية النشوء و الارتفاع فيشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء. وفقا لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان كردود أفعال لعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيره من عناصر البيئة الطبيعية. على التكيف والتلاؤم مع الظروف الطبيعية التي يعيش فيها (مصطفى فهمي، 1987،ص10).

– تعريف **موسى**: هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة، وبينه البيئة من جهة أخرى(موسى 1981 ص18).

– تعريف **برون**: الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية و الاجتماعية(برون 1983 ص 123)

– تعريف **داود:** مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا . التعريف الذي نذهب إليه هو أن التوافق إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية واستمتاعه بالعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه (سليم أبو عوض 2007 ص 203) .

– تعريف **كود:** هو عملية اكتشاف وتبنى أساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة أو التغيرات فيها.

– تعريف **فهمي:** هو العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين بيئته. (أبوزعيزع، 2015 ،ص328) .

1-1 التكيف لغة

يعني التألق والتقارب ونقيضه التنافر .

أما التكيف في معجم المصطلحات التربية والنفسية: يقصد به التكيف أو تعديل المهارة المكتسبة لتوافق موقف أدائيا جديدا، وهي مرحلة يمكن من خلالها قيام الشخص الماهر بتحويل المهارة أو تطويرها بإضافة تعديلات عليها لتناسب هذا الموقف، والفرد الذي يصل إلى هذا المستوى من الأداء المهارى الحركي يمكنه أن يحكم بدقة على أداء الأخرين.(معجم مصطلحات التربية النفسية، 2003 ،ص152).

تعريف التكيف في علم الاجتماع ، ركز هذا المنظور الاجتماعي إلى مدى إدراك العلاقات الاجتماعية البيئية وكذا مجموعة المكتسبات الاجتماعية والوفاء للجماعة والحفاظ على المكانة الاجتماعية مثال كقبول الطفل تدريجيا ما يطلبه منه البيئة أو المدرسة.

1-2 تعريف التكيف في علم النفس

– هو القدرة على التعامل مع التغير الداخلي والخارجي دون اضطراب الأنا للدلالة على التلاؤم و التوافق مع الظروف الداخلية والخارجية بتعديل أو التحكم فيه(الوافي، 2016 ،ص137).

– تعريف التكيف على أنه حالة من الانسجام والوئام والرضا بين الإنسان وذاته، بين الإنسان والبيئة الاجتماعية والمادية التي تعيش فيها، ويؤدي التكيف إلى الشعور بالسعادة والتوافق إلى الخلو من الأمراض الجسمية والنفسية ومن الصراعات و التوترات والقلق والمشكلات (العيسوي، 2011 ،ص25) .

– تعريف التكيف عند **جونبياجي** يعرف كعملية يتم عن طريق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد والبيئة، إما أن يدخل على سلوكه التعديل مما يساعد على تحقيق التوازن بينه وبين سلوكه وبين ظروف البيئة، المحيطة به، بكل مطالبها وإما أن يحاول التأثير في البيئة والوسط المحيط به حتى يستجيب هذه البيئة بدورها لرغباته وحاجاته في الاتجاه الذي يريده. (علي، أشرف ،2004 ،ص58).

–تعريف التكيف: إن مصطلح التكيف في الأساس مشتق من نظرية داروين حول التطور والتي قرر فيها أن الكائنات التي تستمر هي التي يمكنها التوأم مع أخطار وصعوبات العالم الطبيعي. (الهابط 2003 ص 32)

– ويعرف التكيف في علم الأحياء بانه التغيرات البنائية أو السلوكية عند الإنسان وتجعله أكثر مواءمة مع الظروف البيئية التي يعيش فيها. (كفافي،1997 ،ص37)

2/ أنواع التكيف

يعتبر علماء النفس إن التوافق النفسي هو مؤشر على العلاقة غيرالمرضية بين الفرد وأسرته ومحيطه، والتوافق سواء أكان نفسيا أم أسريا، أم صحيا، أم اجتماعيا يتضمن الإحساس بالسعادة والرضا عن الذات ونذكر منها.

2-1-التكيف الذاتي (الشخصي)

يعرف على أنه عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته ويقوم الفرد من خلال هذه العملية إما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته ويقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع الداخلية الفطرية والعضوية والثانوية والمكتسبة وإرضاء الجميع إرضاء مناسبا في وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلي، كما أن التكيف الذاتي يتمثل في قدرة من التقدير الذاتي والرضا عن النفس على أساس واقعي والذي يؤثر إلى يؤدي إلى التقليل من الإحباط والقلق عن طريق السعادة مع النفس وقوة الشخصية والاتزان الانفعالي والشعور بالكفاءة وبهذا يعتبر أساس تكامل الشخصية واستقرارها. (علي ،أشرف ، 2004 ص58).

2-2-التكيف الاجتماعي

هو قدرة الفرد على بناء علاقة منسجمة بينه وبين البيئة لإشباع حاجاته من جهة وتلبية حاجات المجتمع من جهة ثانية دون أن تعارض وتناقض بين هذه الحاجات وبمعنى آخر أنه العملية التي تنطوي على إحداث تغيرات في الفرد أو البيئة معا بقصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما ويعرف التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العالقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء، أو المجتمع الكبير بصفة عامة ويتضمن التكيف الاجتماعي السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة مجموعة من الاتجاهات والقيم والعادات والمثل لسيطرة المواجهة الجماعة الواحدة لأهدافها .

2-3- التكيف النفسي

هو العملية المتواصلة التي يسعى بها الفرد إلى إحداث تغير في سلوكه أو بنائه النفسي من أجل إحداث علاقة إيجابية بينه وبين البيئة من أجل مواجهة صعوبات الحياة ومشاكلها المتعددة كالإحباط والتوتر والضغوط النفسية و إعادة التوازن إلى النفس البشرية التي تواجه الصراع بمختلف اشكاله للوصول إلى حالة من الاستقرار والعيش بالأمن (الخفاف،2016 ص 337)

3/ أساليب التكيف

إن مصطلح التكيف في علم النفس مشتق من مفهوم التلاؤم في نظرية النشوء والارتقاء لداروين 1859 ووفقا لداروين، فإن الكائنات التي تبقى هي التي تكون أقدرعلى التلاؤم في مواجهة التغيرات الطبيعية، وهذا ما عبرعنه بالانتخاب الطبيعي أو البقاء للأصلح ويشير (**الدوين 2000**) إلى أن مصطلح التكيف مصطلح مركب، حيث يشمل عدة مفاهيم مثل السيطرة والدفاع ،واستراتيجيات التدبر.(**أحمد عيد مطيع الشخانبة،2009،ص34**)

كما أنه يميز بين استراتيجيات التكيف ومهارات الإدارة، حيث يشير مفهوم استراتيجيات التكيف إلى خصائص طرق تعامل الفرد مع المشكلات التي يواجهها، في حين يشير مفهوم مهارات الإدارة إلى مهارة موقفية محددة يستخدمها الفرد لتجنب المشكلة أو تداركها

و يميز(**فولكمان 1984**) بين أسلوب التكيف باعتباره نمطا فطريا من الاستجابة للضغوط ،واستراتيجيات التكيف باعتبارها السلوكيات الفعلية المستخدمة للتكيف، وهي متعلمة وتختلف باختلاف الزمن .(الشخانبة ، 2009 ، ص34)

يمكن أن يلجأ الطفل إلى الكثير من أساليب التكيف وهي حيل دفاعية يمكن أن تقلل من مثيرات الضغط من بينها:

3-1-الحيل الدفاعية الاستجابة

النكوص: عندما يواجه الطفل مشكلات أو مواقف جديدة ولا يستطيع مواجهتها، فإنه يتراجع أو ينسحب إلى أدوار سابقة من عمره.(فهمي 1973 ص 41)

الإنكار: معناه أن ينكر الأنا أو يتبرأ من أحد طرفي الصراع الأقل أهمية والاشد سلبية

التبرير: يحاول بواسطته الطفل إثبات أن سلوكه معقول ولذا يستحق القبول عن الذات والمجتمع (الملحي، 1981 ،ص66)

3-2 – الحيل الدفاعية العدوانية

العدوان: هو ردة فعل مباشر للإحباط يوجهه الفرد نحو الشخص أو الشيء المتسبب في إعاقته لتحقيق أهدافه لتحقيق من الشعور بالفشل .

الإسقاط: إسقاط الفرد ما لديه من عيوب ونقائص من الرغبات السلبية على غيره، للحفاظ على ذاته والتحقيق من شدة ألآمه .(غباري 2010 ص 28)

3-3-الحيل الدفاعية الإبداعية

– الكبت: هو صراع داخلي، يلجأ الفرد إلى طرد الذكريات والخبرات المؤلمة من دائرة الشعور إلى منطقة اللاشعور وذلك لتجنب ما يسببه إدراكها من قلق واضطراب .(فهمي، 1979 ص43)

– الإزاحة: يحاول الفرد تناول عواطفه وأفكاره وإزاحتها عن الموقف، بتغيرها إلى مواضيع أخرى.

– التقمص: هو آلية الشعورية لبناء الشخصية باعتماد على الآخر بخدمة نموذج مع الفرد آخر ودمج خصوصياته ومطابقته .(الهابط، 1983 ،ص40)

– الكف: أو ما يعرف بالكف الفكري: يظهر في مجال الدراسي يتحلى في أعراض مختلفة التي تعتبر عن الرغبة اللاشعورية في الفشل، إذا ينخفض لذة العمل، فيشعر التلميذ بالتعب ويبتعد عن كل ماله علاقة بالدراسة، بحيث يقل انتباهه أو قد يتعرض الكف في الانتباه ويكون وراءه قلق كبير، ويعثر الانتباه حتى لا يكون هناك تركيز فكري (الشرادي، 2011 ،ص272)

4/ العوامل الأساسية في التكيف

–إشباع الحاجات الأولية الفطرية البيولوجية: وهي وظيفة حيوية تعمل على حفظ بقاء الفرد مثل الحاجة إلى الطعام والنوم

–المكتسبة إشباع الحاجات الثانوية: وهي تكتسب وتتعلم من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية، مثل الحاجة إلى الأمان والاستقرار والحاجة إلى الأمان والحرية إلى تقدير النفس واحترام الآخرين واكتساب المعارف والخبرات الجديدة .(غباري، 2010 ،ص28)

– معرفة الفرد لذاته ومدى قدراته وإمكانياته: إن تعلم الطفل في المراحل المبكرة من عمره، على مواجهة الحقائق والمشكلات المختلفة مواجهة واقعية، ومحاولة حلها بأسلوب واقعي أي الممارسة المشكلات، يساعده على تقدير لذاته تقديرا واقعيا حقيقيا، وهو من أهم الأمور التي تساعده على التكيف والتوافق النفسي مع نفسه وفي مساره التعليمي.

– التقبل والرضا الذاتي: من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد، ففكرة الفرد على نفسه إذا كانت إيجابية وطيبة تشعره بالرضا، كان دافعا له تجاه العمل والتوافق مع الآخرين.

– اكتساب العادات و المهارات: إن السلوك الإنساني التكيفي، غاية في الأهمية في المجالات الحياتية المختلفة و أن تعلم اكتساب المهارات و ممارستها الإيجابية منذ الطفولة المبكرة يفيد الفرد في مراحله العمرية التالية، حيث ينتقل أثر هذا التعلم و الاكتساب انتقالا موجبا إلى المواقف الحياتية المستقبلية .(عطية، 2001 ،ص 12 -13).

5/ خصائص التكيف

تتسم عملية التكيف بعدة خصائص تساعد الفرد للوصول إلى درجة عالية من التكيف والصحة النفسية، وكما يمكن أن نستمد منها مؤشرات واضحة للحكم على الأفراد ومدى وصولهم إلى هذه الدرجة من التكيف ومن أهمها.

-الديناميكية الخصائص

أي الاستمرارية وذلك أن الظروف البيئية تتغير باستمرار، وإن الفرد يقوم بصفة مستمرة بعملية التكيف في محاولاته لتحقيق التكيف بينه وبين نفسه أولا، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها

- المعمارية الخصائص

و تعني أن التكيف له قيمة معنية وله مفهوم معياري ويرى العلماء على أن معيار التكيف مرتبط بقياس القدرة على التكيف مع الظروف التي تواجه الفرد والجماعة. (أحمد زكي،1972 ص27)

- الخصائص النسبية

نقصد بها أن الفرد يمكنه في مرحلة ومجال من حياته وعدم التكيف في مرحة ومجال آخر منها .

وأن التكيف وسوء التكيف يختلفان عن الثقافة السائدة في المجتمع فما يعتبر تكيف في مجتمع قد يعتبر سوء تكيف في مجتمع آخر، فكل مجتمع يرى أن العادات والقيم السائدة فيه هي الطريقة الصحيحة وطريقة غيرهم هي الخاطئة والسيئة.

- الخصائص الوظيفية

بمعنى أن التكيف ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة كما أنه توجد جملة من الخصائص العامة للتكيف نذكرها فيما يلي:

التكيف عملية إرادية وإنتاج رغبة الفرد باستثناء التكيف البيولوجي فهو يهتم بطريقة آلية دون إرادته. (زكي، 1972 ،ص28)

يكون التكيف واضح كلما واجه الفرد عوائق وعقبات شديدة أو جديدة غير تقليدية وخارجة عن خبراته فالتكيف عملية مستمرة باستمرار حياة الإنسان أو أي كائن آخر.

الصحة النفسية مرتبطة بقدرة الفرد على التكيف ،فالشخص الذي يتكيف تكيفا جيدا مع مختلف المواقف البيئية والعلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة، وإن القدرة على التعامل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياسا للصحة النفسية.

- تتأثر عملية التكيف بالعوامل الوراثية، فالمعاق عقليا غير قادر على التكيف

- يتسم التكيف بسمة خفض التوتر عند الفرد وإشباع حاجاته (غراب، 2015 ،ص85)

6/ معايير التكيف

التكيف نوعان هما التكيف الحسن أو السوي، والتكيف السيئ أو غير السوي يقتضي التميز بينهما وجود معيار خارجي يسهل تصنيف السلوك ووضعه في المكان المناسب له، ونظرا لكثرة الاتجاهات المفسرة للسلوك الإنساني فقد ظهرت العديد من المعايير التي تمننا من تحديد نوع السلوك، ويتفق الباحثون على أن هناك أربعة معايير هي:

6-1-المعيار الإحصائي:

يعتمد المعيار الإحصائي على درجة تكرار السلوك سوي أما السلوك الذي يصدر عن الأقلية في إطار هذه الجماعة فهو غير سوي. (فايد، 2011 ،ص23)

فمفهوم التكيف طبقا للمعيار الإحصائي يشير إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي، والسوي طبق لهذه القاعدة تعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص والأشخاص، والشخص السوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك

و المفهوم الإحصائي بذلك لا في الاعتبار أن التكيف عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوبا بالرضا عنده و بتكيفه مع نفسه.

6-2-المعيار المثالي:

أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر إيجابية في الشخصية المتوافقة يستند إلى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية و الاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض أو بمعنى آخر: يتميز هذا المعيار بوجود اتفاق كبير في تحديد الجوانب المثالية في السمات والخصائص الشخصية فارتفاع نسبة الذكاء سمة مثالية وكذلك اكتمال الصحة وارتفاع مستوى الجمال وقول الصدق والاتزان الانفعالي، إلا أن وجهة النظر المثالية هذه متزامنة في تحديد السواء إلى درجة إننا لو أخذنا بها الاعتبار كل أفراد المجتمع غير أسوياء(فايد، 2011 ص 23)

6-3- المعيار الحضاري الثقافي:

وفقا للمعيار الثقافي أو الحضاري فإن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية بصفة عامة وانعكاسها للواقع الثقافي الذي تعيشه، فالأفراد الذين يتكيفون مع ثقافة مجتمعهم هم الأشخاص المتكيفون والثقافة هي وليدة البيئة وثمرة للتفاعل بين الأفراد بيئاتهم من أجل تكيفهم، لذلك من الطبيعي إن مجتمعه (غباري وأبو شعيرة، 2010 ،ص 29)

أما الشاذ فهو الذي يخالف تلك القيم والمعايير ولكن هذا المعيار لا يمكن قبوله لكونه يعتمد على المجتمع ويقلل من قيمة الفرد وقدراته كما إن الفرد والمجتمع ومعاييره ليست لكونه ليست حتما صالحة وهي تختلف من مجتمع لأخر. (زكي، 1972 ،ص27)

6-4-المعيار الباثولوجي المرضي

يتحدد مفهوم التكيف في ضوء المعيار الإكلينيكي لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تحدد على أساس غياب الأعراض و الخلو من مظاهر المرض، ولكن التكيف بهذا المعنى يعتبر مفهوم ضيقا فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متكيفا، ولكن ينبغي أن تلقي أهداف وطاقاته توظيف فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء لاجل تحقيق التكيف. (غباري و أبو شعيرة، 2010 ،ص29)

6-5- المعيار الطبيعي

السواء حسب هذا المعيار كل ما يعتبر طبيعي من الناحية الفيزيقية أو الإحصائية، والسلوك السوي هو الذي يساير الأهداف، والشاذ هو الذي يناقضها إذا فهذا المعيار لا يختلف عن النظرة الاجتماعية والمثالية، ذلك أن ما هو طبيعي في مجتمع ما قد يكون غير ذلك في مجتمع آخر. (غباري و أبو شعيرة، 2010 ،ص29)

7- مجالات التكيف

يمكن النظر إلى التكيف من حيث أبعاده ومجالاته المتنوعة كما يلي:

7-1 التكيف الشخصي الانفعالي :

ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية (الجوع، والعطش، والجنس، والراحة، والامومة) والثانوية المكتسبة (الأمن والحب والتقدير و الاستقلال) وانسجامها وحل صراعتها، وتناسب قدارت الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه.

7-2-التكيف الاجتماعي:

ويشمل السعادة مع الآخرين و الالتزام بقوانين المجتمع وقيمه و التفاعل الاجتماعي السوي، والعمل للخير والسعادة الزوجية، والراحة المهنية، ويظهر هذا النوع من التكيف في مجالات التالية:

– **في المدرسة:** ويطلق عليه اسم التكيف الدراسي أي نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية و النمو السوي معرفيا و اجتماعيا، و كذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي.

– **الأسرة:** ويطلق عليه اسم التكيف الأسري، وهو أن يسود الوفاق بين الزوجين، و أن تكون العلاقات قائمة على المودة والرحمة والمحبة والتعاون، ويتضمن هذا التكيف منذ البداية ما يسمى بالتكيف الزواجي المتعلقة أساسا باختيار الشريك، وتجانس مستوياتهما الفكرية و الثقافية و الاجتماعية والعمرية.

– **في العمل:** ويطلق عليه اسم التكيف المهني، ويتضمن اختيار الشخص للمهنة أوالعمل الذي يناسب قدراته و استعداداته، وتقبلها ورضاه عنها، ومحاولاته المستمرة لتطويرها والإبداع فيها وشعوره بالسعادة والرضا أيضا .(أبو دلو، 2009 ،ص 97)

8- نظريات التكيف

يختلف تفسير ماهية التكيف باختلاف المدارس والاتجاهات النظرية، ونظرة كل منها إلى الإنسان والحياة وطبيعة العالقات الإنسانية، وظهرت عدة نظريات تناولت التكيف منها.

8-1 النظرية البيولوجية

يرى أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الإخفاق في العمليات التكيفية ينجم عنها أمراض تصيب الأنسجة، وخاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد.

8-2 النظرية الاجتماعية

يؤكد أصحاب النظرية الاجتماعية أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التكيف، فقد ثبت أن هناك اختلافا في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين أمريكيين والإيطاليين من جهة، وبين الأمريكيين و الايرلنديين من جهة اخرى، كذلك وجدت فروق في الاتجاهات نحو الألم والأمراض بين المجموعات في الولايات المتحدة، ويوضح أنصار هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التكيف، حيث صبغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما اظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، في حين قام ذو لمعالجة المعوقات الفيزيقية ومن أشهر أصحاب هذه النظرية نجد (فيرز، دنهام، هولنجنزهيد، وردليك) .

8-3- النظريات النفسية: ونذكر منها ما يلي:

- التحليل النفسي

يرى *فرويد* مؤسس هذه النظرية أن الفرد يولد مزودا بدوافع وغرائز و أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع الحاجات أو إحباطات، وعليه فإن الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى، وعليه فلا يتم التكيف إلا إذا استطاعت الأنا التي تعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات الهو وتحديات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع، أن يحل الصراع بين الهو و الأنا الأعلى. (فهمي، 1987 ،ص12)

- النظرية السلوكية

يرى أنصار النظرية السلوكية أن السلوك غير التوافقي يعزى إلى الخبرات التي مر بها الفرد خاصة في المراحل الاولى والتي تتسم بالاعتمادية على الوالدين، وسعي الأطفال الدائم للحصول على استحقاقهم، كما يرى السلوكين أن التكيف يقوم على اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة و الفعالة في معاملة الآخرين و التي سبق له أن تعلمها الفرد و أدت إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت

دوافعه وحاجاته، وبذلك دعمت و أصبحت سلوكا يستدعيه كلما وقف في ذلك الموقف مرة أخرى. (الخفاف، 2016 ،ص337)

– النظرية الإنسانية

يرى أنصار النظرية الإنسانية أن الإنسان الكائن فعال يستطيع حل مشكلاته وتحقيق توازن، و أنه ليس عبدا للنزعات البيولوجية كالجنس والعدوان كما يرى أنصار المدرسة التحليلية أو للمثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون، وعليه فإن التكيف في ضوء هذه النظرية يقصد به كمال الفاعلية وتحقيق الذات في حين أن سوء التكيف ينشأ عنه شعور الفرد بعدم القدر ،ويعد مفهوم الذات له محوري في البناء الشخصي وكذا التكيف النفسي، وأن تقبل الذات يرتبط ارتباط موجبا يتقبل وقبول الآخرين، وتقبل الذات يعتبر عاملا أساسيا في تحقيق التكيف، في حين مفهوم الذات السلبي يعبر عن عدم التكيف لدى الفرد كما إن تطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية لدى الفرد يؤدي إلى التكيف والصحة النفسية وعدم التطابق يؤدي إلى القلق والتوتر وسوء التكيف. (غراب، 2015 ،ص85)

ثانيا: ماهية التكيف النفسي

1– تعريف التكيف النفسي

هو العملية المتواصلة التي يسمى بها الفرد إلى إحداث تغيير في سلوكه أو بنائه النفسي من أجل إحداث عالقة إيجابية بينه وبين البيئة من أجل مواجهة صعوبات الحياة و مشاكلها المتعددة كالإحباط و التوتر و الضغوط النفسية و إعادة التوازن إلى النفس البشرية التي تواجه الصراع بمختلف إشكاله للوصول إلى حالة من الاستقرار و العيش بالآمن. (الخفاف، 2016 ،ص337)

التكيف لغة كلمة تعني التألف والتقارب واجتماع الكلمة، فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم. والتكيف في علم النفس هو تلك العملية المستمرة التي يهدف بها الشخص على سلوكه،

ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة وبناء على ذلك الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته

والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته، ولهذه البيئة ثلاثة أوجه: البيئة الطبيعية والمادية ،والبيئة الاجتماعية، ثم الفرد ومكوناته واستعداداته وميوله وفكرته عن نفسه. (فهمي، 1987 ،ص12)

2- أنواع التكيف النفسي

2-1- البيئة الطبيعية

المقصود بها كل ما يحيط بالفرد من أشياء مادية وطبيعية وكل ما يلزمه ويحتاج إليه من مواد وأدوات تساعده على الحياة والكفاح في سبيل الاستمرار والبقاء.

فالمناخ والجبال والسهول والوديان والمطار والتربة والزلازل والبراكين والتضاريس الأرضية، تمثل كلها جوانب هامة طبيعية تؤثر على نمو الإنسان وقدرته على التوافق ومقدار ما يبذله من جهد في سبيل تحقيق أكبر قدر من السعادة لنفسه وافراد عائلته، كذلك الحال بالنسبة للطعام والمسكن والملبس، فهي تمثل جانبا أخر، جانبا ماديا، لولاه لهلك الفرد وتعرض للفناء

فالأفراد يعيشون في مساكن كي تتجمع بعضها بجوار بعض في مناطق كثيرة، كما أنهم يتسترون بالملابس ويتحلى النساء بالأساور والعقود، ويتناولون الكثير من الطعام وهو وأن تنوعت طرق إعداده والمواد المتكونة فيه، فإنه يشبع حاجة أولية من حاجات الفرد الفسيولوجية والتي بدون اشباعها يتعذر عليه مواصلة الحياة، والانسان في سبيل احتفاظه بحياته، لابد من أن تتوفر لديه حاجات عدة، يعمل الكثير منها على المحافظة على كيانه العضوية والدفاع عن فرديته البيولوجية (فهمي،1987 ،ص ص 12-13)

2-2-البيئة الاجتماعية والثقافية

هي عبارة عن المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان بأفراده وعاداته والقوانين التي تنظم الأفراد وعلاقاتهم بعضهم ببعض

ان هذه العلاقات تقوم على التعاون أحيانا، والتنافس أحيانا أخرى، وهي تقوم على المحبة تارة، وعلى التنابذ تارة أخرى (أبو دلو، 2009 ،ص 97)

وكل إنسان مرهون وجوده بالمجتمع الذي يعيش فيه، فلابد للإنسان كي يعيش، من أن يعيش في مجتمع يتفاعل معه، يأخذ منه ويعطيه يستفيد من نشاطه ويفيده من مجهوده الخاص

وقد أدت طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد إلى وجود نوع من الشعور الاجتماعي المشترك بين أفراد الجماعة الواحدة، يتجلى هذا الشعور في تضامن أعضاء الجماعة الواحدة تجاه المهمات المشتركة والمسؤوليات العامة، ويتجلى في شعورهم المشترك من الحوادث والحالات التي تفنيهم جميعا. فإذا كان هناك واحد من أفراد الأسرة أصيب بمرض ما، سارع هو و أبوه وإخوانه وأقاربه إلى معونته و إلى تقديم وسائل العالج والتطبيب إليه، وأخذوا يشاطرونه شعوره ويتألمون لألمه ويأملون شفاءه كما يأمل هو(فهمي،1987 ،ص 13)

وإذا كان ثمة إنسان يشتغل في محل تجاري وأصابته أزمة مالية نتجت عنها خسارة المحل وتعرضه للإغلاق، أخذ العمال والشركاء الذين يعملون في هذا المحل مواقف مختلفة، فبعضهم يحاول أن يساعد صاحب المحل على أزمته، وبعضهم يشمتون به ويعتبرون خسارته نتيجة لسوء تدبيره أو للظلم الذي أوقعه عليهم (ابو دلو، 2009 ،ص 97).

وفي المثال الأول، كما في المثال الثاني، نلاحظ أن الفردلاينفصل في مشاعره عن الجماعة، فهو معها في السراء والضراء، وهو مشارك اياها سلبا أو إيجابا، يقف منها تارة موقف المتعاون المتضامن،

وتارة أخرى موقف المناوئ المعاد،أو بالأحرى أنه يقف هذا الموقف أو ذاك من فئة معينة من المجتمع، من جماعة بالذات دون غيرها

ومن بديهيات الأمور أن المجتمع الحديث يختلف في شروط تكونه وعلاقاته عن المجتمعات القديمة، وأن الملاحظة البسيطة ترينا بأن المجتمع الحديث أكثر تعقيدا من المجتمع القديم وكلما انتقلنا من مجتمعات كبيرة مفتوحة، قطعت شوطا كبيرا في النهوض الاقتصادي والفكري والإنساني ،وجدنا أن العلاقة بين الأفراد تزداد تعقدا واتساعا وتنوعا وغنا شأنها في ذلك شأن العلاقات بين الشعوب ذاتها (فهمي،1987 ،ص 13)

كان الإنسان في الماضي مثال يهتم بأسرته وأبناء حيه، وبالتالي أبناء مدينتيه أو قريته، فإذا أصابت أحدهم مصيبة أندفع الأهل والجيران وأبناء الحي إلى مساعدة الشخص المصاب، وإذا نزلت نازلة بأحد الأحيان هب أهل القرية أو المدينة إلى تقديم المال اللازم وإلى التطوع في مساعدة المنكوبين كان الناس الذين يقومون بمثل هذه الأعمال يؤدون خدمات اجتماعية، ولكن الخدمة الاجتماعية التي يؤدونها، كانت تقتصر على فئة معينة من أفراد المجتمع (فهمي،1987 ،ص 14)

2-3- البيئة النفسية للفرد

ونقصد بها النفس البشرية، وكيف يستطيع الفرد أن يسوسها ويسيطر عليها، ويتحكم في مطالبها والشك أن مفهوم الذات يلعب دورا هاما في توجيه سلوك الفرد وجهة اجتماعية يتقبلها الآخرون. أن فكرة المرء عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، كما أنها عامل أساسي في تكيف الشخصي والاجتماعي .فالذات تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها، فهي إذن تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية تتركز حول الفرد باعتبار أنه مصدر للخبرة وللسلوك وللوظائف. والذات بهذا المعنى تختلف في مفهومها عن الأنا كما تحدث عنها فرويد فالأنا هي مجموعة الوظائف النفسية التي تتحكم في السلوك والتكيف، أما الذات فهي فكرة الشخص عن هذه الوظائف وتقييمه

لها واتجاهه نحوها. فالذات باختصار هي فكرة الشخص عن نفسه، هي نظرة الشخص إلى نفسه باعتبار أنه مصدر الفعل.

وتتميز الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن نفسه بأنها ذات ثالثة أبعاد: يختص أولها بالفكرة التي يأخذها الفرد عن قدراته وإمكانياته، فقد تكون لديه صورة عن ذاته كشخص له كيان، ذي قدرة على التعلم، وقوة جسمية، وبإيجاز فإنه شخص كفء للنجاح، وعلى العكس من ذلك قد يكون لدى الفرد صورة بأنه عاجز أو فاشل، أو أنه قليل الأهمية، ضعيفة القدرات وبأنه فرص النجاح أمامه ضئيلة. أما البعد الثاني في مفهوم الذات، فيتعلق بفكرة الفرد عن نفسه في علاقاته بغيره من الناس (فهمي،1987 ،ص 20)

فقد يرى في نفسه شخصا مرغوبا فيه، أو أنه منبوذ من الآخرين، وقد يرى أن قيمة واتجاهاته ومركز أسرته الاقتصادي والاجتماعي وأباءه وعنصره أو دينه من الأسباب التي تجعل الآخرين ينظرون إليه بتوجس أو بعدم ثقة وحذر، أو ينظر إليه بعين الاحترام أذا مما يؤثر أبلغ تأثير في نظرة الفرد إلى نفسه، الطريقة التي ينظر بها الناس إليه، لأن صورة كل فرد عن ذاته تتكون من خلال نظرة الآخرين إليه (أبو عوض،2007،ص 226)

أما البعد الثالث، فهو نظرة الفرد إلى ذاته كما يجب أن تكون وهذه النظرة تختلف عن الصورة التي يرى فيها نفسه بالفعل – الأهل أو غير أهل، محبوبا أو منبوذا كفؤا أو غير كفء – نجد أن كل فرد يتخيل نفسه في أعماق ذاته، فتكون له مثله العليا و اتجاهاته وقيمه وتوقعاته وأهدافه ومستويات طموحه التي يرغب في تحقيقها. ويطلق على هذا البعد (الذات المثالية) وكما صغر الاختلاف بين هاتين الصورتين —ونعني الطريقة الفعلية التي ينظر بها الفرد إلى نفسه، والنظرة المثالية التي يتمناها —ازداد في النضج.

حيث أصبح من المحتمل لهذه الصورة أن تتحقق، وحينئذ يمكن القول بأنه متقبل لذاته كإنسان، ولديه الثقة بنفسه وبقدرته، ويثق بمن يمدون له يد المساعدة على طوال الطريق، كما تكون لديه الشجاعة

على مواجهة حدوده والعيش في نطاقها والنظر إلى مستقبله وأهدافه نظرة واقعية أن البيئة بأبعادها الثالثة، كما أوضحناها تؤثر بطريقة مباشرة على حياة الفرد، وتحدد الأسلوب الذي يحقق له التكيف والمواءمة مع كل جانب من جوانب هذه البيئة، سواء أكانت مادية، طبيعية، اجتماعية ،أو نفسية (فهمي،1987 ،ص- ص 14-15).

3- أبعاد التكيف النفسي

3-1-التوافق النفسي الانفعالي

- الرضا عن الذات، وتقبل الفرد لذاته؛
- الإحساس بمحبة الآخرين و احترامهم؛
- القدرة على التعبير عن الأفكار و المشاعر؛
- الانسجام في الآراء و الطباع ؛
- الإحساس بالواجبات والطمأنينة و الثقة بالنفس و عدم الأنانية؛
- عدم الخوف و القلق و التوتر؛
- الخلو من الصراعات النفسية ،
- عدم الإحساس بالذنب و النقص؛
- الخلو من مشاعر الغيرة والحسد و الاكتئاب أو الانطواء ؛
- الانسجام العاطفي مع الطرف الآخر ؛
- القدرة على ضبط النفس .(أبو عوض،2007،ص 226)

3-2-التوافق الأسري –الاجتماعي

- العلاقة الحسنة مع الآخرين
- الاعتراف بحاجات الآخرين
- توفير التعاون و التكامل في إشباع الحاجات و الرغبات

- التسامح و المحبة للآخرين
- تبادل الآراء والأفكار و العواطف
- التحرر من الوحدة
- الإحساس بالانتماء إلى الأسرة أو إلى المجتمع
- الإحساس بضرورة إخضاع بعض الرغبات لحاجات الآخرين
- احترام و تقدير أفكار و مشاعر الآخرين
- عدم التسلط، أو العناد، أو القسوة على الآخرين
- التحرر من الميول المضادة للآخرين
- الالتزام بالأخلاقيات و بالقيم الدينية

(أبو عوض،2007،ص 227) كما أن أبعاد التوافق هذه هي أساس بناء العلاقات الأسرية الصحيحة .

4- معايير التكيف النفسي

اخذ الأشخاص العاديين وكذا المختصين بدراسة السلوك البشري مجموعة من المعايير التي عن طريقها يستطيع تحديد نوع السلوك الذي نشاهده، ومن أهم هذه المعايير المستخدمة للتميز بين حالات التوافق السوي والغير سوي هي (الشاذلي، 2001،ص 30)

4-1المعيار الإكلينيكي

يتحدد مفهوم التوافق في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض

و يشير طلعت منصور إلى أن التوافق النفسي بالمعنى السابق يعتبر مفهوما ضيقا فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقا ولكن ينبغي أن نلقي أهداف وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء.

4-2 المعيار الاجتماعي

يستخدم مفهوم التوافق من المنظور الاجتماعي لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الاجتماعية و قواعد السلوك السائد في المجتمع، و على هذا النحو ينظر للتوافق على أنه المسايرة مع الأساليب التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع لذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة (أباضة، 1999 ص17)

4-3 المعيار الذاتي

السوية وفق هذا المعيار هي ما يدركه الشخص ذاته في نفسه أي أن الشخص يتخذ من نفسه إطار مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية، فالمحك في هذا المعيار هو ما يشعر به الفرد وكيف يرى في نفسه الاتزان والسعادة بغض النظر عن مسايرة المعايير الموجودة في المجتمع فالسوية هذاهوإحساس داخلي وخبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فإنه يعد وفقا لهذا المعيار إنسان غير سوي ولكن هذا المعيار ظاهرا ولا يتسم بالموضوعية (معلي و عبد الغني، 2004 ،ص 152)

4-4 المعيار القيمي

التوافق في المعيار القيمي يصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية و قواعد السلوك في المجتمع وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه اتفاق السلوك مع الأساليب والمعاني التي تحدد التصرف السليم في المجتمع من الناحية الأخلاقية والإنسانية.

4-5 معيار النمو الامثل

أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، و ليس مجرد الخلو من الأمراض، ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدأ عاما و ليس محكا يمكن تحديده وقياسه (محمد علي و محمد عبد الغني، 2004 ،ص 152)

4-6 معيار المفهوم النظري

ترجع نظرية التحليل النفسي للتوافق إلى الخلو من الكبث وفق ما يعتمده الاتجاه النظري و لكن قد يكون نقص التعليم وليس الكبت هو المسؤول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق أو اليأس، والواقع أن المعايير السابقة للتوافق تتميز بالشمولية وتوحي بأنه من الصعب أن يقتصر مفهوم التوافق على إطار نظري معين أو نظرة سيكولوجية بعينها وتدعى بأنها تمثل النموذج الوحيد الذي يحيط بكل شخصيته بل يحدث ذلك بتكامل هذه المعايير المختلفة ودورها في تشخيص السواء واللاسواء.(محمد و عبد الغني، 2004 ،ص 152)

من خلال ما سبق يمكن القول أن هناك عدد من المعايير تحكم التوافق النفسي التي تعتبر بدورها سلوكيات وتصرفات يسلكها الفرد، و أن لكل معيار الأثر البالغ للحكم على مستوى توافقه النفسي من أجل تحقيق النمو الأمثل له وبلوغ الاستقرار النفسي.

5- مؤشرات التكيف النفسي

هناك عدة مؤشرات تميز السلوك المتوافق عن غيره، ونوجزها فيما يلي

- القدرة على التحكم في الذات
- تحمل المسؤولية و تقديرها
- التعاون والبناء

- القدرة على الحب و الثقة المتبادلة
- القدرة على الأخذ والعطاء المتبادل

المشاركة في دفع عجلة التطور و التقدم لمجتمع خاصة والمجتمع العالمي عامة العناية و الاهتمام بالآخرين والسعي إلى إقامة علاقات منتجة بناءة مع أبناء المجتمع، و العمل يخلق التفاهم وتبادل المساعدات بينهم.

- القدرة على اتخاذ الأهداف مستويات الطموح فيكون قادرا على تحقيقها، ويعمل بكل طاقته في سبيل تحقيقها

- القدرة على مواجهة الصراع والمخاوف والقلق والشعور بالذنب

- التمتع بدرجة كافية وعالية من احترام الذات، ومن القدرة على اجتناب الآخرين نحوه، وحصوله على حبهم وتقديرهم له

- المرونة في مواجهة المواقف، ذلك أن سلوك الأفراد متنوع إلى حد كبير، و يتطلب من كل طرح أن يتصرف تصرفا مناسبا، كما أن كل مكان وكل زمان يتطلب ما يناسبه من السلوك الإيجابي بهذه الخصائص هو الذي يحقق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد (الرحو، 2005 ،ص 373)

من خلال ما سبق نستنتج أن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الإيجابي سواء مع ذاته عن طريق الإحساس بالمسؤولية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف، أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للعادات و التقاليد والقوانين السائدة فيه

6- عوائق التكيف النفسي

هناك معيقات كثيرة للتكيف حيث تقف هذه الأخيرة أمام إشباع الإنسان لحاجاته وتحسبه عن تحقيق أهدافه، ومن أهم هذه المعيقات ما يلي:

– المعيقات الجسمية

يقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد و أهدافه، فضعف القلب وضعف البنية قد يعيق الطالب عن المشاركة في بعض الأنشطة الرياضية أو الترفيهية وتكوين الأصدقاء مما يجعله يشعر بالنقص قد يؤدي به ذلك إلى الانسحاب والانطواء (ألبوش ،2017 ،ص45)

–المعيقات النفسية

يقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية، أو أي خلل في نمو الشخصية والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه .ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما او اختيار أي منها مناسب في الوقت المناسب (الحجار، 2003 ،ص 20)

– المعيقات الاقتصادية

يعتبر عدم توفير الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة و قد يسبب لهم الشعور بالإحباط خاصة في مرحلة الشباب، حيث التفكير في التعليم والعمل و الاستقرار في المستقبل.

– المعيقات الاجتماعية

يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه و قيمه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه فتخلق لديه نوعا من الصراع النفسي بين هذه الضوابط و بين رغباته ودوافعه وقد تؤدي إلى إحباطه وشعوره بالعجز والضعف. (الحجار، 2003 ،ص 20)

خلاصة الفصل

من المسلم به أن يسعى كل فرد إلى تحقيق التكيف في حياته سواء على المستوى النفسي له أو الجانب الاجتماعي. و هذا كله لينعم بالصحة النفسية وهي من أسمى ما يصبو إليه الفرد في حياته وعليه فسلوكيات المراهق ما هي المحاولات للتغلب على إحباط وتحقيق الأهداف و إشباع الحاجات والدوافع بطريقة ترضيه وتلقى تقبل الآخرين بما يتماشى والقيم الاجتماعية و بهذا ينخفض توتره، إلا أن التكيف الحسن لا يكون سمة دائمة لان تحقيقه يتوقف على طبيعة الموقف ومتطلبات البيئة المحيطة به و كذلك مدى مرونة الفرد وخصائصه النفسية الاجتماعية، إلا أنه ما يلبث أن يستعيد توافقه وصحته النفسية بمعنى أن السمة الغالبة في التوافق السوي هي القدرة على الصمود حيال الأزمات. و بالرغم من اختلاف درجات التكيف والطرق و الأساليب لتحقيقه إلا أنه يبقى عملية مهمة في حياة الإنسان والهدف منه هو تحقيق البقاء والتصدي للعقبات المختلفة

الفصل الثاني

التوافق الدراسي

تمهيد:

أولا: التوافق:

1- مفهوم التوافق

2 مؤشرات التوافق

3- شروط التوافق

4- النظريات المفسرة التوافق

ثانيا: التوافق الدراسي

1 مفهوم التوافق المدرسي

2- أبعاد التوافق الدراسي

3- مظاهر التوافق الدراسي

4-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تطرأ على الفرد كل يوم العديد من التغيرات نمائية أو بيئية كثيرة ، منذ و لادته و تستمر على مدار حياته و في كل مرة يمس التغيير جانب حساس من جوانب حياته ، و بالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة التغيير ، و كلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة ، من أجل استرداد الاستقرار و استمرار الحياة، و نجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد و الفئات العمرية و المواقف الحياتية ، فالتوافق يكون شخصيا ، أسريا ، مهنيا ، دراسيا .... لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية و التلميذ باعتباره فردا من أفراد المجتمع فهو بلا شك يعاني من مشكلات عديدة ، فطوال فترة دراسته استطاع أن يتجاوز الكثير منيا بأساليب مختلفة تتناسب مع قدراته، غير انو أحيانا يعجز التلميذ عن حل بعض المشكلات ، و هذا قد يعرضه إلى العديد من الاضطرابات النفسية كالقلق و الاكتئاب و التوتر مما يعيق توافقه النفسي الذي يعتبر هدف كل انسان، فالتوافق الدراسي الذي يعتبر من أهم أنواع التوافق لدى التلميذ خصوصا لدى تلميذ السنة الأولى ثانوي لكونه يمر بأصعب فترة من فترات نموه و هي مرحلة المراهقة ، يتحدد ذلك تبعا للطرق التي يتبعها التلميذ للوصول إلى حالة التوازن النسبي بين متطلباته و متطلبات بيئته الدراسية ما يضمن له الشعور بالارتياح داخل المؤسسة التربوية.

أولا: التوافق:

1- مفهوم التوافق

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية لعلم النفس عامة و في الصحة النفسية خاصة ،و على هذا الأساس تعددت التعريفات التي قدمت للتوافق و ذلك حسب اهتمام و اتجاه العلماء و الباحثين و من بين أهم هذه التعريفات نجد تعريف " لزاريس" (1969)' بأنه مجموعة العلميات النفسية ، التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات المتعددة".

فقد استعار علماء النفس مفهوم التوافق من علم البيولوجيا كما حددته نظرية " داروين " بحيث استخدموا التوافق للإشارة إلى السلوك الذي يساعد الكائن الحي في الوصول إلى أهدافه ، وذلك بأن يكون للفرد الأساليب السوية الناجحة التي تمكنه من تحقيق دوافعه وأهدافه. وكذلك السلوك الذي

يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات و العوائق التي تقف امام تحقيق حاجة أو دافع. (صاحب 2010 ص194)

أما " يونغ" يرى بأن التوافق هو تلك المرونة التي يشكل بها الكائن الحي سلوكياته و اتجاهاته لمواجهة مواقف جديدة بحيث يكون هناك تكامل بين تعبير الكائن عن طموحاته و توقعاته و متطلبات مجتمعه.

ويعرفه الباحث عزت راجح: التوافق بمعناه العام هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه و عاداته و اتجاهاته عندما يواجه مشكلة مادية، اجتماعية، أو خلقية، أو صراعا نفسيا حتى يقيم بينه و بين بيئته علاقة أصلح وأنسب. (ابراهيم 2001ص42)

ويعرف الشاذلي التوافق بأنه مصطلح مركب و غامض إلى حد كبير لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية ، و بتعدد النظريات والأطرالثقافيةالمتباينةوربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم ، توافق ، تكيف ، تلائم ، مسايرة ، مجاراة.(شاذلي 2001 ص-ص 25-26)

ويعرفه "عثمان نجاتي" بأنه عملية دينامية مستمرة ، يحاول بها الانسان تحقيق الاتزان بينه و بين بيئته التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات ، وامكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي و البدني و التكيف الاجتماعي.

تعريف داود : مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته و حل صراعاته ، ومواجهة مشكلاته من إشباع و إحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الأخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها و لذلك كان مفهوما انسانيا.(أبو عوض 2008 ص202)

و يتحدث أحمد عزت راجح عن التوافق بأنه قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفا سليما و أن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه. (طه 1988 ص50)

كما يعرف أيضا على أنه حالة من التواؤم و الانسجام بين الفرد و حياته النفسية يبدو قدرته على إرضاء أغلب حاجاته النفسية و تصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب حياته الاجتماعية و يتضمن التوافق أيضا قدرة الفرد على تغيير سلوكه و عاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة اجتماعية أو خلقية أو صراعات ... بشكل يناسب الظروف الجديدة و إن عجز الفرد عن تحقيق هذا التواؤم و الانسجام أو ضعفه في إقامة هذا الانسجام يقال عنه سيء التوافق و هذا يبدو جليا في صعوبة حل مشكلاته اليومية(البدوي 2009 ص66)

2 مؤشرات التوافق:

2-1 النظرة الواقعية للحياة :

كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعاش يشير كل ذلك إلى سوء التوافق و في المقابل قد نجد فردا آخر مقبلا على الحياة بكل ما فيها من ارتياح و اقعيا في تعامله متفائلا فيشير ذلك إلى توافقه في هذا المجال الاجتماعي الذي ينخرط به و بمعنى آخر هو متوافق مع معطيات واقعية و ينبغي أن لا نلاحظ أن هناك درجات من التوافق أو سوء التوافق و كما سبق و ذكرنا فهما على متصل واحد

2-2 مستوى الطموح:

لكل فرد طموحات و آمال فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى امكاناته و يسعى من خلال دافع الانجاز إلى تحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها و يشير ذلك إلى توافق هذا الفرد بينما قد نجد فرد آخر يطمح في أن يصل إلى طموحات بعيدة تماما عن امكاناته و إذا لم يتحقق ما يطمح يتكون لديه عدائي و قد يعيش في عالمه الخاص و كل ذلك يشر إلى سوء توافق مع العالم الذي يعيش فيه(العبيدي 2009 ص-ص 17-18).

2-3 الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:

الإحساس بإشباع حاجات الفرد النفسية يعد مؤشرا مهما للصحة النفسية أو توافق الفرد و من اهم هذه الحاجات النفسية الإحساس بالأمان ، الحب ، القدرة على الإنجاز ، الانتماء ، الحرية

2-4 توافر مجموعة من سمات الشخصية:

خلال مراحل نمو الإنسان تتشكل لديه مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي و يمكن أن نلاحظ أهم هذه السمات التي تشير إلى التوافق ما يلي :

2-4-1- الثبوت الانفعالي

تعد بمثابة سمة مهمة تميز الفرد المتوافق و تتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على أخذ الأمور بالصبر و الرزانة و التحكم في انفعالاته المختلفة(الغضب، الخوف، الغيرة، التوتر، القلق) كذلك التمتع بالثقة في النفس ومن الطبيعي أن الشخص ال يولد ومعه هذه السمة ولكنه تنمو في ظل ظروف بيئية اجتماعية مناسبة .

2-4-2- اتساع الافق

يتسم الفرد الذي يتحلى بهذه السمة بقدرة عالية على تحمل الأمور و تحييد الإيجابية و السلبية منها كذلك يتسم بالمرونة و التنوع العلمي و الفكري في مجالات مختلفة. (العبيدي 2009 ص19)

2-4-3- التفكير العلمي

يتسم الشخص الذي يتصف بهذه السمة بقدرته على تفسير الظواهر و الأحداث تفسيرا علميا قائما على الأسباب الكامنة وراء تلك الظواهر و كل ذلك يقترب به من التوافق.

2-4-4 مفهوم الذات

مفهوم الفرد عن ذاته إما أن يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرون و إما يكون مفهوم الشخص عن ذاته بعيدا عن واقعه و بعيدا عن المفهوم كما يدركه الآخرون ، فإذا كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافقا .

2-4-5 المسؤولية الاجتماعية:

المقصود بهذه السمة ان يحس الفرد بمسؤوليته إزاء الآخرين و إزاء المجتمع بقيمه و مفاهيمه و في هذه الحالة يكون الفرد يهتم بغيره و من ثم يتخلى عن أنانيته و يمثل في سلوك الفرد الاهتمام بمجتمعه و بيئته و يدافع عنهما و عن منجزات ذلك المجتمع .

2-4-6 المرونة:

هذه السمة نقيض سمة التصلب و الذي يتسم بالمرونة يكون متوازنا في تصرفاته أي يبتعد عن التطرف في اتخاذ القرارات و في الحكم. (العبيدي 2009 ص20)

2-4-7 توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية:

تتمثل في الشخص المتوافق مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياة الفرد ، فالتوافق يتلازم مع الاتجاهات المختلفة الخاصة و العامة التي تتمثل في احترام العمل بغض النظر عن نوعيته و تقدير المسؤولية و أداء الواجب و احترام القيم و الاعتراف بالتقاليد السائدة في ثقافته و الاتجاه نحو تقدير الإنجازات في كافة مجالات الحياة و تقدير من ساهم في هذه الإنجازات سواء أكانت سياسية، عسكرية، اقتصادية، علمية... و توافر هذه المجموعة من الاتجاهات في الفرد من ضمن ما يشير إليه توافقه.

2-4-8 توافر مجموعة من القيم:

يتمثل أيضا في الفرد المتوافق نسق للقيم منها على سبيل المثال القيم الإنسانية (حب الناس، التعاطف ، الإيثار ، الرحمة الشجاعة ، الأمانة) كذلك نسق من القيم الجمالية (التذوق الجمالي و الفني)

و كذلك نسق من القيم الفلسفية(النظرة الشاملة للكون و الالتزام بفلسفة معينة يسير وفق نهجها)و هذه المجموعة من القيم حين تتوافر لدى الفرد تشكل له ركيزة للتوافق(العبيدي 2009 ص21)

اذن يمكننا الحكم على الفرد أن توافقه ايجابي سواء مع ذاته أو مع المجتمع الذي يعيش فيه اذا اتسم بأهم مؤشرات التوافق ، و ان يقبل على الحياة بنظرة واقعية ، و تكون طموحاته في مستوى قدراته و استعداداته، و ان تشبع حاجاته النفسية الأساسية كالإحساس بالأمن و القدرة على الإنجاز و الانتماء والحرية و الحب ، و أن يتمتع كذلك بسمات شخصية مهمة كالثبات الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية و المرونة إلى جانب امتلاكه لمجموعة من القيم الإنسانية منها و الجمالية و الفلسفية و عن طريق احترامه للعادات و التقاليد و القوانين السائدة في مجتمعه.

3- شروط التوافق:

يمكن تلخيص أهم الشروط الواجب توفرها لتحقيق التوافق نذكر منها :

- أن يتحمل الفرد المواقف الضاغطة أو مواجهة العقبات و حل المشكلات بطريقة يرضى عنها و يقرها المجتمع؛

-أن يعرف الفرد ذاته معرفة جيدة و ما تحتويه الذات من قدرات و استعدادات و ميول و رغبات و مدركات شعورية و انفعالات؛

- فكرة الشخص عن ذاته كشخص له كيان ، ذي قدرة على التعلم و قوة جسمية؛

-فكرة الشخص عن ذاته و علاقته بغيره من الناس فقد يرى نفسه شخص مرغوب فيه .(السمادوني 2007 ص250)

4- النظريات المفسرة التوافق:

اختلفت النظريات في تفسير التوافق باختلاف وجهات نظر العلماء و الباحثين حول مفهوم التوافق و من أهم تلك النظريات ما يلي:

1.4 النظرية البيولوجية

يقدر رواد النظرية البيولوجية " داورين ، مندل ، جالتون و كالمان " أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ و مثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات بجروح و العدوى أو تعود إلى الخلل الهرموني للفرد الناتج عن اضطرابات نفسية تعود إلى التعرض المباشر للضغوطات .(العبيدي 2009 ص 24)

مما يعني أن التوافق هو أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة تعاونا تاما لصالح الجسم كله ، فلا يجوز في الحالة الصحية أن يقوم عضو من الجسم بنشاط أكبر أو أقل مما يتطلبه الجسم كله. (القوصي 1952 ص5)

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية و بالتالي التوافق الفردي التام أي سلامة و انسجام وظائف الجسم المختلفة الذي يقصد به التوافق الجسمي ، أما سوء التوافق يحدث نتيجة اختلال في التوازن الهرموني او الإصابة بأي عدوى.

2.4. النظرية النفسية

من أبرز رواد هذه النظرية نجد العالم النمساوي " فرويد " الذي يرى ان عملية التوافق لدى الشخص غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الكثير من سلوكياتهم .كما يرى أيضا أن

العصاب و الذهان ما هي إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسميات هي : قوة الأنا ، القدرة على العمل ، القدرة على الحب فالشخص السوي هو الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

أما " يونج " اعتمد أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة .

كذلك توصل " أدلر" إلى أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية و خلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجابين لرغباتهم و مسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون صبر ضد الآخرين طلبا للسلطة او السيطرة .(العبيدي 2009 ص24)

من خلال عرض الآراء لرواد هذه النظرية نستخلص أن التوافق يكون في شخصية الفرد حيث يرى فرويد أن التوافق عملية لاشعورية لدى الفرد دون إدراك للدوافع وراء سلوكياتهم أما "يونج" فقد ركز على نمو الشخصية دون توقف و على أهمية اكتشاف الذات في تحقيق التوازن و التوافق الجيد . فأدلر يرى الطبيعة الإنسانية أنانية و ذلك من خلال عملية التربية التي تنمي لدى الفرد الاهتمام بالسيطرة و السلطة على الآخرين.

3.4 النظرية السلوكية

فإن أنماط التوافق و سوء التوافق حسب السلوكيين يعد تعلمه أو اكتسابه و ذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الأفراد و السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة و التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. (العبيدي 2009 ص25)

و قد اعتمد " واطسون " و " سكينر" أن عملية التوافق لدى الشخص لايمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثبات. (عبد اللطيف 1999 ص88)

اما السلوكيين الحدثين أمثال " باندورا ، مايكل ماهموني " استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية حيث يتسم الفرد على درجة عالية من الوعي و الإدراك مزامنة لأفكاره و المفاهيم الأساسية. (بلحاج. 2011 ص116).

اختلفت النظرة حول تفسير التوافق فالنظرة الكلاسيكية اعتمدت في تفسيرها على الخبرة المباشرة التي يعيشها الفرد أي من خلال المثير (الخبرة) الاستجابة (السلوك الصادر) وذلك بفعل المعززات المختلفة التي يتحصل عليها الفرد بينما النظرة الحديثة فقد اعتمدوا في تفسيرهم على الجانب العقلي و الفكري للفرد أي التركيز على الملكات العقلية التي يتمتع بها الفرد .

4.4 النظرية الانسانية

يشير" روجز " إلى أن الأفراد الذين يعانون سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم و يقرر أن سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك الواعي ، و ينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات ،أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لانتقاد الفرد مع ذاته ، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر و سوء التوافق . ويقرر" روجز " أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط هي:

- الاحساس بالحرية.
- الانفتاح على الخبرة
- الثقة بالمشاعر الداخلية (عبد اللطيف 1999 ص89)

بينما يؤكد " ماسلو " أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات و أن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعا لحاجاته ، حيث يسعى إلى إشباع الحاجات الأولية ، فإذا أشبعها اختفت من مجال دافعيته و أفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع فإذا أشبع هذا المستوى و أفسح المجال للمستوى الثالث ، و هكذا و لذلك يرى ماسلو" أن سلوك الإنسان في الحياة ليس محكوما بالدوافع على الاطلاق بل محكوما بالدوافع الغير المشبعة لأنها دوافع تظل تعمل و توجه سلوك الفرد في تحقيق التوافق السوي. (بطرس 2007 ص100)

حيث قام بوضع عدة معايير لمتوافق تتلخص في الآتي :

- الإدراك الفعال لقبول الواقع؛
- قبول الذات؛
- التلقائية؛
- التمركز حول المشكلات لحلها؛
- نقص الاعتماد على الآخرين؛
- الاستقلال الذاتي ؛
- استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها؛
- الخبرات المهمة الأصلية ؛
- الاهتمام الاجتماعي القوي و العالقات الاجتماعية السوية؛
- الخلق الديموقراطي ؛
- الشعور باللاعداوة اتجاه الإنسان؛
- التوازن و الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.(عبد اللطيف 1999 ص89)

أما " بيرز " أكد على أهمية التنظيم و التوجيه على أن يحي الأفراد دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفيد الأفراد في شعورهم الفعلي بالرضا. (العبيدي. 2009 ص25).

إذن التوافق حسب العالم "كارل روجرز " يمكن في قدرة الفرد على الإحساس بالحرية و الانفتاح على الخبرة و الثقة بالمشاعر الداخلية.

و على العموم فإن هذه النظريات التي طرحها علماء علم النفس الخاصة بالتوافق ، أنه كل نظرية من النظريات السابقة تناولت تفسير التوافق في ضوء منحى معين ، و بالرغم الاختلافات النظرية إلا أنهم وضعوا معايير للتوافق السوي، و التي يجب توافرها ليتحقق للفرد مستوى مناسب من التوافق . ألاو هي تتفق بأن التوافق مفهوم أساسي مرتبط بالصحة النفسية للفرد ، فالاتجاه التحليلي يرى أن التوافق هو التوازن و اتباع الحاجات الضرورية ، أما السلوكيين يشيرون إلى التوافق بمثابة قدرة الفرد على التحكم و السيطرة على الذات من خلال اكتساب الخبرات من القوانين الموجودة في المجتمع و التي من خلالها يشبع حاجاته و بالتالي يتحقق لديه التوافق ، أما النظرية الإنسانية ترى أن عملية التوافق تمكن في قدرة الفرد على الإدراك الواعي الفعال لقبول الواقع ، قبول الذات الإحساس بالحرية عن طريق العلاقات الاجتماعية السوية ، دون أن ننسى النظرة البيولوجية في تحديدها لمفهوم التوافق من خلال الانسجام في وظائف الجسم المختلفة . و عليه فالنظرة الصحيحة لمفهوم التوافق الجيد و التام للفرد تتطلب التكامل بين هذه النظريات و ذلك بأخذها متكاملة معا لتفسير التوافق أو سوء التوافق مع الآخذ بعين الاعتبار أن الفرد بنية واحدة متكاملة و متفاعلة.

ثانيا: التوافق الدراسي

نرى أن التوافق السوي داخل المدرسة يتضمن شعور التلميذ بالرضا عن أوجه النشاط الاجتماعي و الأنظمة و اللوائح داخل المدرسة و قدرته على المشاركة في هذه الأنشطة ، بالإضافة إلى قدرة التلميذ على العمل والإنتاج داخل هذه البيئة . و بعبارة أعم هو مدى شعور التلميذ بالاندماج مع البيئة المدرسية.

1 مفهوم التوافق المدرسي

تعددت تعاريف التوافق الدراسي الذي يعتبر حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لإ ستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة المدرسية و مكوناتها الأساسية فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين : بعد عقلي و بعد اجتماعي ، اذا تتوقف على كفاية انتاجية و علاقات انسانية اما المكونات الاساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة و الزملاء و أوجه النشاط الاجتماعي و مواد الدراسة وقت الفراغ وقت المذاكرة و طريقة الاستذكار. (علي 2004 ص131)

و يرى" الشربيني "أن التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة و بين المحيط المدرسي من جهة أخرى ، بما يسهم في تقدم الطالب و نمائه العلمي و النفسي ، و تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي و الرضا و القبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها ، و القيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم و منسق. (بوصفر 2010 ص76)

كما يعرفه "محمد جاسم " بأنه يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها و التوافق بين المعلم والتلميذ بما يهيئ للأخرين ظروفا افضل للنمو السوي معرفيا و انفعاليا و اجتماعيا مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن ان تصدر عن بعض التلاميذ (ميدون 2014 ص 109)

يرى الدسوقي :أن التوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر هو عملية تغير و تغيّر في الدارس في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي آخر و كأن عليه دائما التغير لا أن يغير.(الدسوقي 1975 ص 341)

اتفق "عوض" و" الزيادي" في تعريف التوافق الدراسي على أن حالة تبدوا في العلمية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها ، وتحقيق التوائم بينه و بين البيئة المدرسية

و مكوناتها الأساسية (الأساتذة الزملاء و الأنشطة الاجتماعية الثقافية و الرياضية و مواد الدراسة والتحصيل الدراسي). (هداية 2015 ص90)

كما يعرف أيضا على أنه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية و مكوناتها الأساسية فالتوافق تبعا لهذا المفهوم هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين اساسين : بعد عقلي و بعد اجتماعي ،هي إذا يتوقف على كفاية إنتاجية و علاقات إنسانية ، أما المكونات الأساسية للبيئة المدرسية فهي الأساتذة و الزملاء ،أوجه النشاط الاجتماعي و مواد الدراسة و الوقت. (شريت 2006 ص-ص 120-121)

عليه نستخلص إلى أن التوافق الدراسي هو عملية دينامية مستمرة بين التلميذ و محيطيه من البيئة المدرسية ، إذ أنها تعكس مدى قدرته على إقامة علاقات بناءة و متميزة بينه و بين مكونات بيئته المدرسية من أساتذة و زملاء ، كذلك التلاؤم و المناهج التربوية و المواد الدراسية لتحقيق النجاح والتفوق.

2- أبعاد التوافق الدراسي

التوافق الدراسي قدرة مركبة بين بعدين أساسيين ، بعد عقلي و بعد اجتماعي و يتلخص البعدين في ما يلي:

2 -1البعد العقلي

حسب الباحثة صباح باتر التوافق الدراسي هو مدى توافق التلميذ نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة ، و مدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه و اختيار الخطط الدراسية الملائمة له (بوصفر 2010 ص76) . و نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ما له من علاقة بالجانب الدراسي و من مواد دراسية و مقررات و مناهج و أنظمة سائدة وعليه فالمنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق للتلميذ حيث اعتبر" هاناروولد" المنهج بأنه البرنامج الكمي المدرسي و أنو

الوسيلة الأساسية للتربية و أنه كل ما يعلمه التلميذ و معلموهم على هذا فالمنهج حسبه له وجهتان ، إحداهما يتألف من الأنشطة والمهام والثاني يتألف من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة و المهام. (مازن 2009 ص 20)

وكمما كانت المناهج الدراسية تراعي الفروق الفردية بين التلميذ و تتناغم مع ما لديهم من قدرات و امكانات كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق لدى التلميذ حيث يشكل الجو المدرسي العام الإطار الذي ينمو فيه الطفل داخل المدرسة فهناك الجو الذي تسوده الحرية و الديموقراطية و الذي يتمكن فيه التلميذ من التعبير عن افكاره و آرائه بحرية يمكنهم من اشباع حاجاتهم و حل كثير من مشكلاتهم كما يساعدهم على التوافق في حياتهم. (ابراهيم ، 2001 ،ص42)

2..2 البعد الاجتماعي :

حسب الباحث' أركوف' التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أستاذ و زملاء. (بوصفر ، 2010 ،ص 77) إذ يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين التلميذ و المكونات الأساسية للمحيط المدرسي مثل :

– التوافق مع الأستاذ :

يعد الأستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للأستاذ مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم، حيث أن لهذه الخصائص آثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم، من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية و الانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين الأستاذ والتلميذ يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد، فالتربية عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين، وعوامل التربية والتعليم عندما تتفاعل إيجابيا في ارتباط مع علاقة تلميذ–استاذ قد تنتج حاصلا جيدا نسميه التعلم

ان تمثلات صورة الأستاذ لدى التلاميذ المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية والاخلاقية و غيرها، لها أثرها الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه، فقد يكون ارتياح التلميذ لمستوى أستاذه الثقافي وشعوره بالشغف في الوصول إلى مستوى الأستاذ ومحاكاة المظهر والأخلاق، كل ذلك قد يشكل محفزا للرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى المراهق، وقد يحدث العكس من ذلك، فاهتزاز هذه الصورة لدى التلميذ يجعله غير متوافق مع المحيط المدرسي لما يتميز به هذا المراهق التلميذ من عدم استقرار نفسي وانتفاضة داخليتين، مما قد يؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمي وهو ما يمكن أن يعبر عنه بسوء التوافق الدراسي.

-التوافق مع الزملاء :

في إطار التوافق الاجتماعي تتضح قدرة الفرد على مسايرة الجماعة والاحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاهم والتعاون في كل أمر يهم الجماعة، ومن بين أفراد هذه الجماعة؛ أقران الدراسة، بحيث أن المدرسة تلعب دورا مهما في اجتماع وإلتقاء الأفراد فيما بينهم، فتتكون جماعات من الأقران تحمل مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة، والموحدة لأهدافها، وفي إطار التأطير التربوي .

وتعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، فهو في مرحلة المراهقة يرتبط بالرفاق والزملاء لأنه قد يرى عالم الرفاق قريبا من أهدافه وأغراضه، فيعتقد أن جماعة الرفاق في المدرسة تساهم في بناء شخصيته وتنمية هواياته ومهاراته، فيتوافق مع زملاؤه إيجابيا في إطار علاقة مثمرة، فقد يتأثر بالثقافة العامة السائدة بين رفاقه، وقد يخرج بثقافة خاصة بعدما تبلورت شخصيته مع ثقافة زملاؤه، فجماعة الرفاق بالمدرسة قد يكون لها تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة أو المدرسين والمربيين، ذلك أن التلميذ حين ينضم لهذه الجماعات يشترك مع أعضاءها في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق لهم صالح معينة، وفي علاقة منعكسة قد يحدث سوء توافق للفرد مع زملاء الدراسة و قد يكون ذلك نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية السلبية، وقد يكون ذلك نتيجة عوامل

خارجية مرتبطة بالمؤشرات السوسيو-اقتصادية كالطبقية والعنصرية بين التلاميذ إلى غير ذلك من مختلف المؤثرات الأخرى (العماري 2016 ص-ص 3-4)

3- مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تؤشر على توافق التلميذ دراسيا هي:

- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة فالتلميذ المتوافق هو الذي يهتم بالدراسة بشكل جدي،و يرى فيها متعة ،كما أنو يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة

- العلاقة بالأساتذة فالتلميذ المتوافق هو الذي يحترم أساتذته و يقدرهم و يقدر الدور الذي يقومون به ،كما أنه يتبع تعليماتهم و ينفذها و يسألهم و يتحدث معهم ، و يعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها

- العلاقة بالزملاء التلميذ المتوافق هو الذي يندمج مع زملائه و يساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته، و يسر لمقابلتهم ، و يهتم لمصالحهم. (بوصفر 2010 ص79).

-تنظيم الوقت المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن و يقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية و الترفيهية، و هو الذي يسيطر على وقته و لا يجعل الوقت يسيطر عليه ،كما أنه يقدر أهمية الوقت و قيمته.

- طريقة الدراسة المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها ، و يقوم بعمل ملخصات و استنتاجات ،كما أنو أقدر على تحديد النقاط الهامة و التركيز عليها أثناء المراجعة.

- التميز الدراسي التلميذ المتوافق هو المتميز دراسيا و الذي يحصل على دراجات عالية في الامتحانات و يظهر ذلك في سجل كشوف الدرجات. (بوصفر 2010 ص80) .

و في الأخير نستخلص أن اهم الخصائص و المؤشرات التي تميز التلميذ المتوافق دراسيا هي حسن العلاقة الاجتماعية من احترام وتقبل التي تجمع التلميذ وأساتذته و بين التلميذ و زملاؤه إلى جانب التوجه الإيجابي نحو الدراسة من خلال الاهتمام بالمواد الدراسية ككل معا وهذا كله بالتنظيم الجيد للوقت و طريقة المراجعة للوصول إلى التميز الدراسي الذي يعد بمثابة الهدف الأساسي الذي يسعى إلى تحقيقه أي تلميذ و خاصة التلميذ المتوافق.

4-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

يتأثر الطالب بعوامل عديدة لها الأثر البالغ على توافقه الدراسي ، ومن أهم هذه العوامل المدرسة التي تعتبر المسؤول الثاني بعد الأسرة وسعيها لتحقيق أفضل انسجام سواء كان التوافق نفسي أو اجتماعي أو دراسي.

ولا يمكن للفرد أن يحقق هذا النوع من التوافق إلا بتوفر جملة من العوامل حددها "كمال الدسوقي" فيما يلي:

- تهيئة الفرص اللازمة:

أي اللازمة و المتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن ، إذ أن تكافئ الفرص يراد به أن يتاح لكل تلميذ فرص التعلم بحسب ذكائه و قدراته الخاصة وميوله ، و تشجيعه كون أن المدرسة أساس أداة تمييز للضعفاء و الأقوياء و المتوسطين لأغراض النجاح و الرسوب و التقديرات.

- الكشف عن القدرات:

ويكون بإجراء اختبارات الذكاء ، كاختبارات التحصيل الدراسي و المهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم قصد توجيهها توجيها سليما.

– أثار الدوافع

الذي تعلمه المدرسة ، وهذا بالبحث عن التعلم واثارة لهفة الإقبال على الدرس والرغبة في المزيد من المعرفة و الفهم و الاستطلاع والاكتشاف .

– الموازنة

لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة ، لابد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وتحصيل...و بين ما يطيق التلميذ تقبله وتمثله ، أي الموازنة بين المقررات و المقدرات ، وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لان في عدم التوازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للدارس وتثبيط لهمته وهما يؤديان إلى الفشل مثال على ذلك طموح تلميذ المرحلة الثانوية للالتحاق بالطب أو الهندسة وعدم قدرته ، بل يأسه من الحصول على معدل يؤهله لذل في كل المواد الدراسية. (أحمد النيال 2002 ص149)

–النظام كأساس المدرسة

ان الوسائل الإيجابية من تشجيع و مكافئة و شهادات تفوق ولوحة الشرف و ميداليات البطولة وجوائز الأولية....لاشك أنها تكون الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات ، وهي أساس التوافق التربوي.

– تنمية المهارة اللغوية

التي لا غنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ ، إذ يغير ذلك لا يستطيع الكشف عن تحصيله ولن ندري ما إذا كان الأصل قد فهم ما جرى ، و أن العجز فقط هو عجز عن الإفصاح ، خصوصا و أن الاختبارات المدرسية معظمها تحصيل لغوي سواء التحريري أو الشفوي ، ول ا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذا الطريق المباشر الذي يسمح أو يردد كتابة ما حفظه و تعلمه ،كاختبارات الذكاء ، أو الشخصية التي تكشف عن استعداده بطريقة غير مباشرة.

-إثارة التسابق و التنافس

هو التنافس بين الدارسين مما يدفع إلى الغيرة و الاهتمام ، لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء ، و إرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم ، وعموما الصراع و العدوان اللذان هما نتيجة طبيعية للمبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه.

- التشجيع و التعاون

تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة أو مشروع أو عمل ما مشترك تفكر فيه جماعة من التلاميذ وتخطط له ، ويبحثون له عن وسائل العمل ومواد الأداء، ثم يشتركون في تنفيذه ، و يتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله ،كي يتعلموا التضحية و الإيثار في سبيل الهدف المشترك. (بابش 2016 ص169)

- و على العموم يمكن تلخيص جملة العوامل التي يمكن أن تساعد التلميذ على تحقيق توافقه الدراسي في أهم النقاط التالية : عوامل متعلقة بالتلميذ و المتمثلة في أن يكون متوافقا و قادرا على تحقيق التفوق من خلال التنافس و التجشيع و التعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي أم المتعلقة بالمدرسة فمن خلال تهيئة الفرص اللازمة للتعلم امام جميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم و درجات تحصيلهم عن طريق الموازنة بين المقررات و المقدرات ، وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح و تنمية المهارات اللغوية بالإضافة إلى تقديم الوسائل الإيجابية لتشجيع التلاميذ على التفوق و التحصيل الجيد.

خلاصة الفصل :

يتضح من خلال مما سبق أن السلوك الإنساني بشكل عام ما هو إلا محاولة مستمرة لتحقيق التوافق سواء مع الأشخاص أو مع الأشياء في البيئة المحيطة به ، و تمتاز عملية التوافق بمحددات و شروط معينة ، حيث يتوقف نجاحها على مقدرة الفرد على تغير سلوكه حين تواجهه المشكلات سواء النفسية أو الاجتماعية أو المادية و لقد حاولنا في هذا الفصل إلى تقديم أهم التعريفات التي قدمت لتعريف التوافق ، مع أهم مؤشرات التوفق التي تحدد لنا مدى توافق الفرد، و شروطه ، أبعاد التوافق، و الوقوف عند اهم النظريات التي فسرت عملية حدوث التوافق لدى الفرد ، أما فيما يخص الجزء الثاني فقد تطرقنا إلى التوافق الدراسي بداية بتعريفه ، و تحديد أبعاده و مظاهره بالإضافة إلى أهم العوامل التي تساعد التلميذ على تحقيق توافقه المدرسي ، و هذا الأخير الذي يعني قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة المدرسية للوصول إلى أهدافه و حاجاته و دوافعه أي النجاح في الدراسة و امتلاك دافعية قوية للإنجاز و التفوق الدراسي.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

1. **منهج الدراسة.**
2. **مجتمع الدراسة.**
3. **حدود الدراسة.**
4. **العينة الاستطلاعية**
5. **أدوات الدراسة.**
6. **العينة الاساسية**
7. **الاساليب الاحصائية المستخدمة.**
8. **خلاصة الفصل**

تمهيد:

يعالج هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة الميدانية بدأ بالدراسة الاستطلاعية حيث تم تحديد الأدوات المستخدمة فيها و ضبط الخصائص السيكومترية فيها وفيها تم التطرق إلى الدراسة الاساسية بدأ باختيار أفراد العينة، وانتهاء بتحديد الوسائل المستخدمة التي تم الاعتماد عليها في معالجة نتائج الفرضية، وعليه سنحاول في هذا الفصل اتباع الاجراءات المنهجية للدراسة ان نحدد ما يلي:

- ✓ منهج الدراسة.
- ✓ مجتمع الدراسة.
- ✓ حدود الدراسة.
- ✓ أدوات الدراسة.
- ✓ الاساليب الاحصائية.

1- منهج الدراسة:

يعتبر منهج البحث من اساسيات البحث العلمي، اذا هو ينير الطريق و يساعد الباحث في ضبط أبعاد مساعي اسئلة و فرضيات البحث، ويوصف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.(زروائي،2008،ص 176)

ومن خلال الأسئلة التي نسعى للإجابة عليها فقد استخدمنا "المنهج الوصفي التحليلي " الذي يعرف بأنه مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و تحليلها كافيا و دقيقا لاستخلاص دلالتهما و الوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة.(زروائي، 2004،ص 81)

2- مجتمع الدراسة

–يعرف موريس أنجرس مجتمع الدراسة على انه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث و التقصي(موريس ، 2008،

ص: 298) ،و على هذا الأساس يتكون مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ ثانوية مهاية بلنوار بمدينة متليلي الشعانبة لموسم الدراسي 2024/2025م حيث بلغ عددهم (183) ،وقد تم توزيع حوالي 147 استبيـان على العينة المختارة، وتم استرجاع الاستمارات التي تم توزيعها كما هو موضح في الجدول أدناه .

الجدول رقم (1) : الإحصائية الخاصة باستمارة الاستبيان

البيـــــــان	الاستبيـــــــان	
	العدد	النسبة
عدد الاستمارات الموزعة و المعلن عنها	147	%100
عدد الاستمارات المسترجعة	142	%93
عدد الاستمارات الملغاة	05	%03

-المصدر: من إعداد الطالبة

3-حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** شملت هذه الدراسة عينة متكونة من 147 تلميذ.
- **الحدود الزمنية** من 05 فيفري إلى 5 مارس 2025.
- **الحدود الجغرافية** مثانوية الشهيد مهاية بلونوار بمدينة متليلي الشعانبة ولاية غرداية

4- العينة الاستطلاعية

- تعّد الّدراسة الاستطلاعيّة خطوة هامّة وأساسيّة في البحوث العلميّة، ويقصد بها تلك المحاولات البحثيّة التّجريبيّة التي يقوم بها الباحث على مستوى محدود من عمله في إطار إنجاز مصغّر للبحث لأجل استطلاع ميدانه، كما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي ، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (مروان، 2000: ص38).

-وقد طبّقت الّدراسة الاستطلاعيّة في دراستنا الحاليّة كخطوة أولى على عيّنة مكّونة من (40) تلميذ تمّ اختيارهم بطريقة قصدية، وذلك بالتّوّجه لثانوية مهاية بلنوار.بمدينة متليلي الشعانبة في شهر فيفري

بعد الحصول على وثيقة "الّترخيص بالّزيارة" من رئيس قسم علم النّفس من جامعة غرداية ، تمّ أخذ الموافقة من المسؤولين عن ثانوية مهاية بلنوار ،وبعد أخذ الموافقة منهم تمّ الشروع في إجراء الّدراسة الاستطلاعيّة في غضون أسبوع تقريبا، وبعدها شرعنا في الّدراسة الأساسيّة.

إلّا أن ظروف تطبيق كلا الّدراستين (الاستطلاعيّة والأساسيّة)كان جيّدا على العموم من حيث استقبال وتجاوب أفراد العيّنة مع الطّالبة ورغبتهم في المشاركة في الّدراسة لكونها لا تتطلّب المعلومات الشخصيّة، وكذلك الحال بالنّسبة للمحتوى وموضوع المقاييس، وتمّ توزيع الاستبيانات على (147)تلميذ، وبعد إرجاع الاستبيانات تمّ إلغاء (5) منها بسبب عدم ملأ الاستمارة كلّها من طرف التلاميذ وتجاوز أو نسيان بعض البنود، ليصبح عدد أفراد العيّنة الأصليّة (142) تلميذ، وكان هدفنا من القيام بالّدراسة الاستطلاعيّة هو:

- تقدير الوقت اللازم لإجراء الدراسة الأساسية والفترة الزمنية المناسبة لذلك

-تطبيق المقاييس المستخدمة لقياس الظّاهرة موضوع الّدراسة؛ والتّأكد من سلامتها من حيث اللّغة، وضوح التّعليمة والفقرات وبدائل الأجوبة.

-التّأكد من الخصائص السيكومتريّة لأدوات الّدراسة.

-التّعرّف على الظّروف التي سيتم فيها إجراء الّدراسة الأساسيّة ورصد مختلف الصعوبات التي قد تؤثّر على تطبيقها، وبالتّالي محاولة تجاوزها

4-1 خصائص العينة الاستطلاعية

-الجدول رقم(2) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية من حيث الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	21	٪ 52.5
الإناث	19	٪ 47.5
المجموع	40	٪100

– يوضح الجدول(2) السابق خصائص العينة الاستطلاعية حسب الجنس، ومنه نلاحظ أن نسبة الذكور كانت ب(21) تلميذ بنسبة (52.5%) ،أما نسبة الاناث كانت ب(19) تلميذة بنسبة (47.5%) ،ومنه نقول أن نسبة مشاركة التلاميذ كانت متوازنة

–الجدول رقم (3): يوضح خصائص العينة الاستطلاعية حسب الشعبة :

الشعبة	التكرار	النسبة
ادبي	20	٪50
علمي	20	٪50
المجموع	40	٪100

– يوضح الجدول(3) السابق خصائص العينة الاستطلاعية حسب الشعبة، ومنه نلاحظ أن النسبة كانت متوازنة بين الشعبتين حيث كانت النسبة المشاركة لكلاهما تمثل نسبة (50%) .

–الجدول رقم (4): يوضح خصائص العينة الاستطلاعية بحسب الحالة الاجتماعية للوالدين:

الحالة	التكرار	النسبة
متزوج	18	٪45.0
مطلق	7	٪17.5
وافاة الأب	8	٪20.0
وفاة الأم	7	٪17.5
المجموع	40	٪100

– يوضح الجدول رقم(4) خصائص العينة الاستطلاعية بحسب الحالة الاجتماعية للوالدين ، ومنه نلاحظ أن النسبة الأكثر مشاركة كانت للمتزوجين بنسبة (45٪) ، اما نسبة مشاركة متوفي الأب كانت بنسبة (20٪) ،أما نسبة مطلقي الوالدين كانت بنسبة (17.5٪)،فيما كانت نسبة متوفي الأم تمثل نسبة (17.5%) .

5- أدوات الدراسة

1/ استبيان التكيف النفسي :

- تم الاعتماد على أداة استبيان الذي قام بها الباحث دكتور أحمد عبد اللطيف أبو أسعد مقتبس من "دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية" ،ولأنه يتميز بسهولة عباراته و الابعاد التي استخدمت فيه حيث انها تفي بالغرض في إجراءات البحث الحالي .

أ/ وصف الأداة :

يتألف الاستبيان من 40 بندا أمام كل عبارة خمسة بدائل تحدد مستوى التكيف النفسي لدى التلميذ و هي: دائما، معظم الوقت، أحيانا، قليلا، أبدا، بحيث تكون تقديرات الإجابة على النحو الآتي:

- الجدول رقم (5): يمثل درجة مقياس الاستبيان

البدائلً	دائماً	معظم الوقت	أحيانا	قليلا	أبداً
الدرجة	1	2	3	4	5

- طريقة تصحيح المقياس:

تتم الاستجابة على المقياس بالاختيار من خمس بدائل هي: (دائما - أحيانا- أبدا- معظم الوقت-قليلا)،وتتراوح الّدرجة لكل عبارة ما بين خمس درجات ودرجة واحدة، أي أنّه وفي حالة العبارات الايجابية تعطى الاستجابات على التّدريج التالي (1-2-3-4-5) على الّترتيب ،وفي حالة العبارات السلبيّة تعطى الاستجابات على التّدريج التالي (1-2-3-4-5) على الّترتيب، وبذلك تتراوح الّدرجة الكليّة للمقياس ما بين (200) إلى (40) درجة، حيث يشير ارتفاع الّدرجة إلى زيادة مستوى التكيف النفسي للتلميذ، ويشير انخفاض الدرجة الى نقص مستوى التكيف النفسي.

- **مستوى المقياس :**

مستويات الدرجة الكلّيّة للمقياس

- إذا كان مجموع الّدرجات يتراوح بين ما بين (79-120) فإن هذا يعني أن مستوى التكيف النفسي لدى التلاميذ منخفض

- إذا كان مجموع الّدرجات يتراوح بين ما بين (120-160) فإن هذا يعني أن فإن هذا يعني أن مستوى التكيف النفسي لدى التلاميذ متوسط

-إذا كان مجموع المتحصلين يساوي (160) فأكثر فإن هذا يعني أن فإن هذا يعني أن مستوى التكيف النفسي لدى التلاميذ مرتفع

- تم اعتماد هذا المقياس على أساس : $\frac{\text{الحد الأعلى-الحد}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{200-79}{3} = 40.33$

2/ الخصائص السيكومترية للمقياس

وفيما يلي سنتطرق إلى الشروط السيكومتريّة التي تمّت مراعاتها في بناء الأداة لأجل اختبار صلاحيتها، وذلك بالاعتماد على نتائج استجابات أفراد العيّنة الاستطلاعية المتكّونة من (40) تلميذ وقد قمنا بحساب صدق وثبات أداة الّدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) إصدار (26)

أ- الصدق التمييزي:

يعرف الصدق بأنه مدى استطاعة أداة القياس، قياس ما هو مطلوب قياسه (مقدم،2003:ص146)، بإعداد أداة تحقق ذلك ومنه تكون صادقة، وللتأكد من الصدق للأدوات تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تم حساب صدق الأداة بالصدق التمييزي، والتي تعرف "أنها قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها (معمرية، 2002: ص187) ، وكانت النّتيجة مثلما هو موضح في الجدول التالي:

– الجدول رقم (6): يوضح قيم الصدق التمييزي للمقياس

العبارة	قيمة ت	مستوى الدلالة	العبارة	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	7.055	0.01	21	10.694	0.01
2	13.331	0.01	22	9.745	0.01
3	8.396	0.01	23	12.935	0.01
4	8.632	0.01	24	9.625	0.01
5	10.480	0.01	25	7.553	0.01
6	9.836	0.01	26	8.189	0.01
7	10.165	0.01	27	7.769	0.01
8	8.735	0.01	28	11.429	0.01
9	8.404	0.01	29	10.429	0.01
10	7.706	0.01	30	7.233	0.01
11	5.152	0.01	31	14.760	0.01
12	9.528	0.01	32	8.510	0.01
13	6.932	0.01	33	8.924	0.01
14	7.170	0.01	34	7.787	0.01
15	9.199	0.01	35	7.594	0.01
16	9.505	0.01	36	10.624	0.01
17	11.619	0.01	37	9.944	0.01
18	11.529	0.01	38	10.498	0.01
19	5.383	0.01	39	16.040	0.01
20	11.955	0.01	40	5.895	0.01

–المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS

– من خلال الجدول(6) أعلاه يتضح أن معاملات الارتباط عالية بين عبارات المقياس حيث بلغ مستوى الدلالة لكل الفقرات (0,00)، وعليه فإن جميع الفقرات متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي.

ب- الصدق الذاتي للمقياس

يقاس الّصدق الّذاتي بحساب الجدر الّتربيعي لمعامل ثبات الاختبار√ " ثبات"، ويعّد بمثابة الحّد الأقصى لما يمكن أن يصل إليه معامل صدق الاختبار، ولهذا فإن الأهميّة القصوى للصدق تكمن في تحديد النّهاية العظمى لمعاملات الصدق التّجريبي والّصدق العاملي وفي دراستنا الحاليّة قمنا بحساب الصدق الّذاتي للمقياس والذي يساوي الجذر الّتربيعي للثّبات، فوجدنا قيمة الصدق الّذاتي هي (0،87)وهذه القيمة قريبة من (1) وهذا يدّل على الصدق الّذاتي للمقياس

ج- الثبات

- يشير الثبات إلى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداة الفرد على اختبار ما، ومعنى ثبات الدرجة أن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها (صفوت فرج ،2007،ص295) ، تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (40) تلميذ،تم حساب معامل الثبات بحساب معامل الفا كرونباخ وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم (7): يوضح معامل الثبات الفا كرونباخ:

عدد الفقرات	Cronbach's Alpha
40	0.758

- من خلال الجدول رقم (**6**)نجد أن معامل الثبات للاستبيان ككل بلغ (0.75) و هو عامل مقبول إحصائيا في البحوث الإنسانية و الاجتماعية ،و هو ما يؤكد ثبات الاستبيان، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا ما تم استخدامه في نفس الظروف ، مما جعلنا على ثقة بصلاحيته لتحليل النتائج و اختبار الفرضيات للإجابة على إشكالية الدراسة. وانطلاقا من ما سبق في معاينة الصدق والثّبات وبالنّظر إلى قيمة معامل "الفا كرونباخ" المرتفعة، فإن مقياس التكيف النفسي تميّز بصدق وثبات عاليين.

2/ استبيان التوافق الدراسي :

– يرجع هذا المقياس في الأصل من تأليف"بونجمان 1979" وترجمته الى العربية "حسين عبد العزيز الدريني " وهو مخصص في الأصل الى تلاميذ الثانوية ويعتبر هذا المقياس من مقاييس التقدير الذاتي ،وهو ذو فائدة كبيرة لمساعدة المدرسين على فهم سلوك تلاميذهم وعلى توجيههم توجيها مناسبا ،كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء التوافق الدراسي لكي يقدم المساعدة النفسية المطلوبة .

أ/ وصف الأداة :

يتضمن هذا المقياس (34) سؤالا تغطي ثالاث أبعاد ستوضح في الجدول التالي :

– الجدول رقم (8): يوضح ابعاد مقياس التوافق الدراسي

البعد	البنود
– الجد والاجتهاد	12،11،10،9،8،7،6،5،4،3،2،1
– الاذعان	27،26،25،24،23،22،21،20،19،18،17،16،15،14،13
– العلاقة بالمدرس	34،32،33،31،30،29،28

– أمام كل عبارة بديلين لدى التلميذ هما: نعم، لا، بحيث تكون تقديرات الإجابة على النحو الآتي:

– الجدول رقم (9): يمثل درجة مقياس الاستبيان

البدائل	نعم	لا
الدرجة	1	2

ب– **طريقة تصحيح المقياس:**

تتم الاستجابة على المقياس بالاختيار من بديلين: *(نعم – لا)*،وتتراوح الّدرجة لكل عبارة درجتين ودرجة واحدة، أي أنّه وفي حالة العبارات الايجابية تعطى الاستجابات على التّدريج التالي:

(1-2) على التّرتيب ،وفي حالة العبارات السلبيّة تعطى الاستجابات على التّدريج التالي (1-2) على التّرتيب، وبذلك تراوحت الدّرجة الكلّيّة للمقياس ما بين (68) إلى (34) درجة، حيث يشير ارتفاع الدّرجة إلى زيادة مستوى التوافق الدراسي للتلميذ، ويشير انخفاض الدرجة الى نقص التوافق الدراسي.

- **مستوى المقياس** : مستويات الدرجة الكلّيّة للمقياس

- إذا كان مجموع الدّرجات يتراوح بين ما بين (46-34) فإن هذا يعني أن مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ منخفض

- إذا كان مجموع الدّرجات يتراوح بين ما بين (57-46) فإن هذا يعني أن مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ متوسط

- إذا كان مجموع الدّرجات اكبر من (57) فإن هذا يعني أن مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ مرتفع

- تم اعتماد هذا المقياس على أساس :

$$\frac{\text{الحد الأعلى}-\text{الحد}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{34-68}{3} = 11.33$$

ج- الخصائص السيكومترية للمقياس

- الصدق التمييزي: كانت النّتيجة مثلما هو موضح في الجدول التالي:

– الجدول رقم (10) يوضح قيم الصدق التمييزي للمقياس

العبارة	قيمة ت	مستوى الدلالة	العبارة	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	20.962	0.01	17	19.457	0.01
2	18.202	0.01	18	17.737	0.01
3	19.457	0.01	21	21.604	0.01
4	20.396	0.01	22	20.962	0.01
5	18.446	0.01	23	20.396	0.01
6	19.897	0.01	24	19.457	0.01
7	19.897	0.01	25	20.396	0.01
8	21.604	0.01	26	18.735	0.01
9	17.847	0.01	27	18.446	0.01
10	18.735	0.01	28	19.071	0.01
11	18.735	0.01	29	21.604	0.01
12	19.457	0.01	30	17.737	0.01
13	18.735	0.01	31	19.071	0.01
14	19.457	0.01	32	21.604	0.01
15	18.446	0.01	33	18.446	0.01
16	18.446	0.01	34	18.446	0.01

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS

– من خلال الجدول(10)أعلاه يتضح أن معاملات الارتباط عالية بين عبارات المقياس حيث بلغ مستوى الدلالة لكل عبارات التوافق الدراسي قيمة (0,00)، ومنه فإن جميع الفقرات متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق المقياس.

– الصدق الذاتي للمقياس

يقاس الّصدق الّذاتي بحساب الجدر الّتربيعي لمعامل ثبات الاختبار√ " ثبات"، ويعّد بمثابة الحّد الأقصى لما يمكن أن يصل إليه معامل صدق الاختبار، وفي دراستنا الحاليّة قمنا بحساب الصدق الّذاتي للمقياس والذي يساوي الجذر الّتربيعي للثّبات، فوجدنا قيمة الصدق الّذاتي هي (0،92)وهذه القيمة قريبة من (1) وهذا يدّل على الصدق الّذاتي لمقياس التوافق الدراسي.

– الثبات

– تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل الفا كرونباخ وكانت النتائج كالتالي:

– الجدول رقم (11): يوضح معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسي:

عدد الفقرات	Cronbach's Alpha
34	**0.852**

– من خلال الجدول التالي نجد أن معامل الثبات للمقياس ككل بلغ (0.85) و هو عامل مقبول إحصائيا في البحوث الإنسانية و الاجتماعية ،و هو ما يؤكد ثبات الاستبيان، ، مما جعلنا على ثقة بصلاحيته لتحليل النتائج و اختبار الفرضيات للإجابة على إشكالية الدراسة. وانطلاقا من ما سبق في معاينة الصدق والثّبات وبالنّظر إلى قيمة معامل "الفا كرونباخ" المرتفعة، فإن المقياس تميّز بصدق وثبات عاليين.

6. العينة الاساسية

عيّنة البحث هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثّلة لعناصر مجتمعها أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العيّنة على المجتمع بأكمله والقيام باستدلالات حول معالم ذلك المجتمع، لذا فإن عيّنة البحث يجب أن تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حّتى تكون ممثّلة له (عباس وآخرون،2014).

وقد أجريت الدّراسة الحاليّة على مجموعة من تلاميذ السنة الاولى ثانوي بثانوية مهاية بلونوار، تمّ اختيارهم بطريقة الحصر الشامل ومعناه "جمع البيانات عن جميع المفردات التي يتكون منها المجتمع محل البحث"(محمد منير حجاب 2006 ص105) ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (142) تلميذ ، وانقسمت حسب المتغّيرات التّصنيفيّة إلى ما يوضحه الجدول أدناه:

أ- **خصائص عيّنة البحث حسب المتغيّرات التّصنيفيّة**

-الجدول رقم (12) يوضح حجم العيّنة حسب متغيّر الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	61	٪ 43
الإناث	81	٪ 57
المجموع	142	٪100

- يتبّين لنا من خلال الجدول (**12**)**أن** العيّنة تكونت من (142)تلميذا ، حيث كان عدد الّذكور (61) فرد بنسبة مئويّة قّدرت بـ (43%) بينما كان عدد الإناث (81) فرد بنسبة مئويّة قّدرت بـ(57%) والشكل أدناه يوضح هذا:

- الشكل البياني رقم (1) يبين حجم العينة حسب الجنس

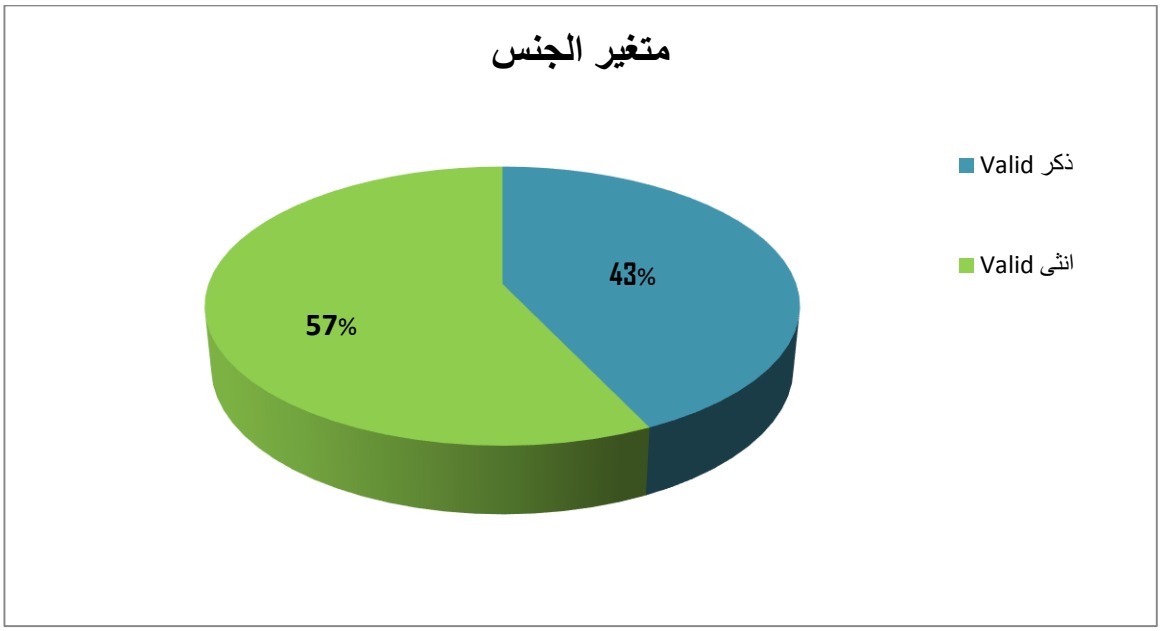

عينة الدراسة حسب الشعبة

-الجدول رقم (13) يوضح حجم العيّنة حسب متغيّر الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة
ادبي	55	٪38.07
علمي	87	٪61.03
المجموع	142	٪100

- يتبّين لنا من خلال الجدول (**13**)أن عدد التلاميذ الذين يدرسون في الشعب العلمية بلغ (87) تلميذ بنسبة مئويّة قّدرت بـ (61%) بينما كان عدد التلاميذ الذين يدرسون في الشعب الأدبية بلغ (55) تلميذ بنسبة مئويّة قّدرت بـ(38%) والشكل التالي يوضح هذا:

- الشكل البياني رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

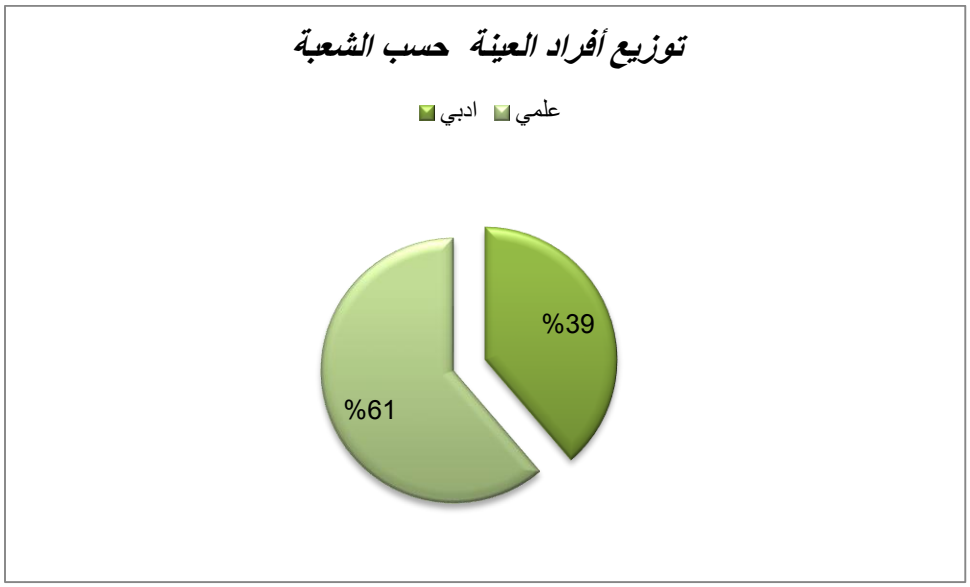

-الجدول رقم (14) يوضح حجم العيّنة حسب متغيّر الحالة الاجتماعية

الحالة	التكرار	النسبة
متزوج	121	٪85.02
مطلق	07	٪4.09
وفاة الأب	12	٪8.05
وفاة الأم	02	٪1.40
المجموع	142	٪100

- يتبّين من خلال الجدول (**14**) أ ن العّينة تتكّون من (121) تلميذا ذو حالة عائلية مستقرة بين الابوين، بنسبة مئويةّ قّدرت بـ (85%) ،بينما كان عدد الأفراد الذين كانوا والديهم مطلقين ب(7) تلاميذ بنسبة مئويّة قّدرت بـ (4%) ، كما أن عدد الأفراد يتامى الآباء (12) تلميذ بنسبة مئويّة قّدرت بـ (8%) ،أّما عدد التلاميذ يتامى الأم كان (2) تلميذين والشكل أدناه يوضح هذه النّسب.

- الشكل البياني رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

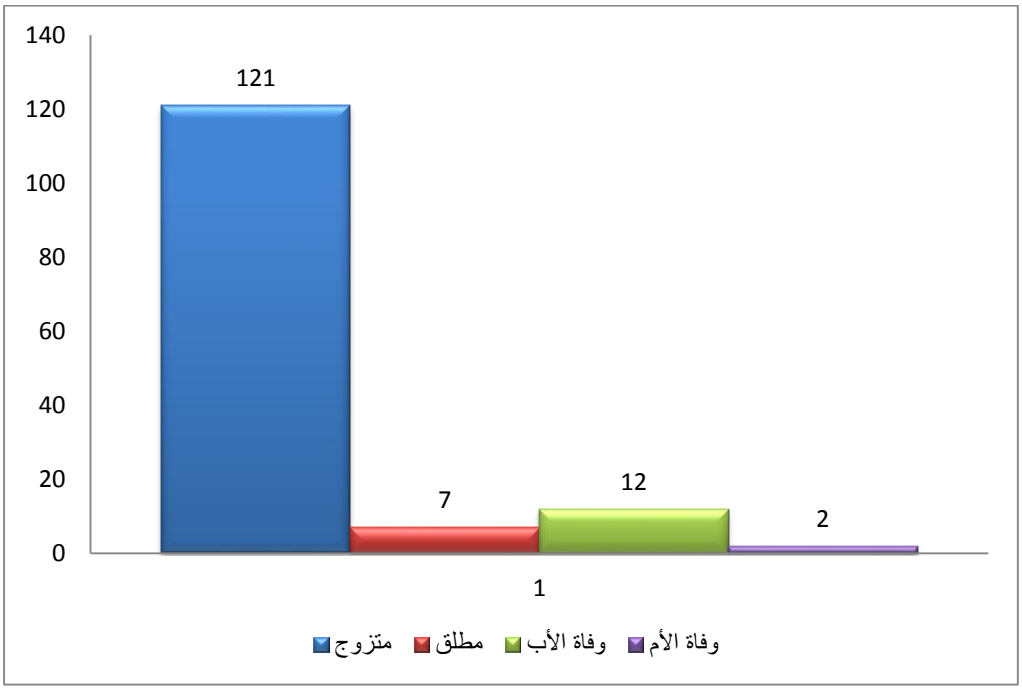

7. الأساليب الاحصائية المستخدمة

– قمنا بتفريغ وتحليل مقاييس الدراسة الحالية عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**package for social sciences statistical(v26**)

و تم باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

–المتوسط الحسابي لحساب متوسط درجات أفراد العينة في الاختبار

– الانحراف المعياري لحساب تشتت درجات أفراد العينة

– التجزئة النصفية لحساب صدق الاختبار المطبق

– اختبار (**t–test**)للفروق، وذلك لدراسة وجود الفروق بين متغيرات الدراسة

– اختبار(**t–test**) لعينة واحدة وذلك لحساب الفرضية العامة للدراسة

– معامل ألفا كرونباخ **Cronbach's Alpha** لحساب ثبات الاختبار.

– اختبار تحليل التباين الأحادي (**One Way Anova**): لاختبار الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل مناقشة الجانب الإجرائي والميداني للّدراسة الحاليّة، بدءا بالّدراسة الاستطلاعيّة وحيثيّات تطبيقها، والمنهج المستعمل في الّدراسة، ونوع العيّنة وتفاصيلها، ثمّ عرض للأدوات المستعملة فيها، وصولا إلى تحديد حدودها الّزمانيّة والمكانيّة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

- تمهيد

-عرض وتحليل الفرضية الأولى

-عرض وتحليل الفرضية الثانية

-عرض وتحليل الفرضية الثالثة

-عرض وتحليل الفرضية الرابعة

-عرض وتحليل الفرضية الخامسة

- الاستنتاج العام

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضا مفصلا لتحليل البيانات والإجابة عن تساؤلات الّدراسة، واختبار صحة فرضيّاتها، وأهم التّوصيات التي تمّ التّوصل إليها.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

- **1-1عرض وتفسير الفرضية الأولى :**

تنص هذه الفرضية على أن مستوى التكيف النفسي مرتفع لدى عينة الدراسة،وللكشف عن مستوى التكيف النفسي لدى عيّنة الّدراسة، قمنا بتطبيق المقياس واستخراج الدّرجة الكليّة من الجانب النّظري له، لأجل تحديدها كمرجعيّة للحكم على مستوى التكيف النفسي لدى أفراد العينة والتي تم تحديد المستوى بناءا على طول الفئة والذي نقوم بحساب المستوى نقوم بحساب المدى كالتالي:

أعلى درجة – ادني درجة = 200 – 79 = 121 / 3 = 40.33 بالتقريب 40 بمعنى

200 – 40 = 160 أي المتحصلين درجة 160 فأكثر لديهم مستوى مرتفع

160- 40= 120 أي الذين درجاتهم من 160 إلى 120 درجة لديهم مستوى متوسط

120 – 40 = 80 (79) أي الذين درجاتهم من 120 إلى 79 درجة لديهم متوسط ضعيف

تم تحديده وفق الجدول الموضح كالآتي:

– جدول رقم : (15) يوضح مستويات المقياس:

الدلالة	منخفض	متوسط	مرتفع
المستوى	من 79 الى120	من120 الى 160	من 160 الى 200

– جدول رقم: (16) يوضح مستوى التكيف النفسي لدى عينة الدراسة:

التكيف النفسي	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مرتفع	02	1.40	121.04	16.13
متوسط	69	48.60		
منخفض	71	50		
المجموع	142	100		

– المصدر: إعداد الطالبة بناء على نتائج برنامج (SPSS)

– تبين أن أغلب عينة الدراسة، تمركزوا في درجات منخفضة أي بين (79-120) حيث بلغ عددهم (71) تلميذ بنسبة (50%) وهم ذو مستوى منخفض من التكيف النفسي ، أما بالنسبة لعدد التلاميذ الدين سجلوا درجات متوسطة أي بين (120-160) بلغ عددهم (69) تلميذ بنسبة (48%) وهم ذو مستوى متوسط من التكيف النفسي ، واتضح أن المتوسط الحسابي بلغ (121.04)، بانحراف معياري (16,13) .ومنه نستنتج أن مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي كان أقل من المتوسط. يُعزى ذلك إلى عدة عوامل، أبرزها انتقالهم من مرحلة تعليمية إلى أخرى أكثر صرامة، مما يجعلها مرحلة حساسة ومؤثرة تعيق تفاعلهم مع البيئة المدرسية والاجتماعية الجديدة. يتطلب هذا الانتقال توازنًا بين متطلبات المرحلة والموارد النفسية الداخلية للتلاميذ.بالإضافة إلى ذلك، تساهم أسباب بيداغوجية مثل الاكتظاظ في الأقسام ونقص التأطير النفسي في المؤسسات التربوية وصعوبة التكيف مع بعض أساليب التدريس التقليدية في تفاقم المشكلة. كما أن الافتقار إلى الدعم الأسري والضغوط الاجتماعية والاقتصادية يزيد من حدة التوتر ويخفض من مستوى التكيف النفسي. جميع هذه العوامل تؤثر بشكل كبير على سلوك التلاميذ وتحصيلهم الدراسي. وبالتالي اتفقت دراستنا مع دراسة بن ققة وبن بركة (2024) ، التي توصلت الى ان مستوى التكيف النفسي الاجتماعي للتلاميذ في طور التعليم المتوسط ضحايا التنمر المدرسي التكيف كان متوسط، ودراسة رقية وفاطمة (2018) ، التي هدفت للكشف عن مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة سنة أولى جامعي

فتوصلت لوجود مستوى متوسط من التكيف النفسي لدى افارد العينة ، ومن خلال من ما سبق نرى أن التكيف النفسي يتأثر اكثر بالمتغيرات الشخصية للفرد .

- **2-1 عرض وتفسير الفرضية الثانية :**

تنص هذه الفرضية على أن مستوى التوافق الدراسي مرتفع لدى عينة الدراسة ،وللكشف عن ذلك قمنا بتطبيق المقياس واستخراج الّدرجة الكلّيّة من الجانب النّظري له، لأجل تحديدها كمرجعيّة للحكم على مستوى التوافق الدراسي لدى أفراد العينة والتي تم تحديد المستوى بناءا على طول الفئة ، لنقوم بحساب المستوى نقوم بحساب المدى بالتالي:

أعلى درجة – ادني درجة = 68 – 34 = 34 / 3 = 11.33 بالتقريب 11 بمعنى

68 – 11 = 57 أي المتحصلين درجة 57 فأكثر لديهم مستوى مرتفع

57- 11= 46 أي الذين درجاتهم من 57 إلى 46 درجة لديهم مستوى متوسط

46 – 11 = 35 (34) أي الذين درجاتهم من 46 إلى 34 درجة لديهم متوسط ضعيف

كما هو موضح في الجدول الآتي:

والذي تم تحديده وفق الجدول التالي:

– جدول رقم : (17) يوضح مستويات المقياس:

الدلالة	منخفض	متوسط	مرتفع
المستوى	من 34 الى 46	من46 الى 57	أكثر من 57

– جدول رقم: (18) يوضح مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة:

التوافق الدراسي	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مرتفع	07	4.92	48.61	4.67
متوسط	92	64.79		
منخفض	43	30.28		
المجموع	142	100		

– المصدر: إعداد الطالبة بناء على نتائج برنامج (SPSS)

– من خلال نتائج الجدول(18) تبين أن أغلب عينة الدراسة، تمركزوا في درجات متوسطة أي بين (46-57) حيث بلغ عددهم (92) تلميذ بنسبة (64%) وهم ذو مستوى متوسط من التوافق الدراسي ، أما بالنسبة لعدد التلاميذ الدين سجلوا درجات منخفضة أي بين (34-46) بلغ عددهم (43) تلميذ بنسبة (30%) وهم ذو مستوى منخفض من التوافق الدراسي ، أما بالنسبة لعدد التلاميذ الذين سجلوا درجات مرتفعة بلغ عددهم (7) تلاميذ بنسبة (4%)، واتضح أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة بلغ (48.61)، بانحراف معياري (4,67) ،بالتالي نستنتج أن مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي كان متوسطًا. يمكن تفسير ذلك بأن جزءًا من التلاميذ يواجهون بعض الصعوبات الدراسية، لكنها لا تصل إلى حد العجز أو الإخفاق التام. تمثل بداية المرحلة الثانوية نقطة تحول مهمة للتلميذ، حيث ينتقل إلى نمط تعليمي أكثر تعقيدًا من حيث كم ونوع المحتوى الدراسي مقارنة بالمراحل السابقة. بالإضافة إلى ذلك، يواجه التلاميذ تغييرًا في الأساتذة والمدرسة، وتزايدًا في التقييمات، مما يتطلب منهم اكتساب مهارات تنظيمية ومعرفية جديدة. ،بالتالي فإن انخفاض مستوى التوافق الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي يمكن اعتباره مؤشرًا على الحاجة إلى الدعم التربوي والنفسي ، لتعزيز قدرة التلاميذ على مواجهة التحديات الدراسية الجديدة وتحقيق التوافق الدراسي، بالتالي اختلفنا مع دراسة ميدون وأبي مولد (2014)، التي توصلت الى وجود مستوى التوافق مرتفع من التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة ورقلة ، ومنما سبق نرى أن التوافق الدراسي يتأثر

بالعوامل الخارجية (كتعامل الزملاء و الدعم النفسي الاسري ،التعامل مع الاساتذة والزملاء، والبيئة الداعمة للتلميذ، المواد الدراسية) ،وأن مستوى التوافق يرتبط بالمرحلة التعلمية والفروق الفردية لكل التلاميذ.

- **3-1 عرض وتفسير الفرضية الثالثة :**

تنص هذه الفرضية على لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التكيف النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، للتحقق من ذلك تم التحقق من الشروط البارامترية لدراسة هذه العلاقة،من ثم حساب معامل الارتباط بين المتغيرين لمعرفة طبيعة العلاقة كما هو موضح في الجداول التالي:

- جدول رقم (19) يوضح اختبار "Shapiro-wilk'و'كلمغروف-سيمنوف' لمعرفة التوزيع الطبيعي للبيانات:

	"Shapiro-wilk'		Kolmejrov- Smirnov		
	درجة الحرية	Siiig	قيمة الاختبار	درجة الحرية	Siig
التكيف النفسي	142	0.142	0.950	142	0.080	0.200
التوافق الدراسي	142	0.079	0.877	142	0.136	0.149

- المصدر: إعداد الطالبة بناء على نتائج برنامج (SPSS)

- يوضح الجدول رقم (19) أن قيمة الدلالة لاختبار 'شابيرو-ويلك" للتكيف النفسي بلغت (0.950) وهي غير دالة احصائيا عند(0.14) ،وهذا يعني ان توزيع البيانات طبيعي ومعتدل، كما بلغت قيمة الدلالة لاختبار 'كولمغروف-سمينوف' ب (0.200) وهي غير دالة احصائيا عند (0.08) ، كما أن أن قيمة الدلالة لاختبار 'شابيرو-ويلك" للتوافق الدراسي بلغت (0.877) وهي غير دالة احصائيا عند(0.07) ،وهذا يعني ان توزيع البيانات طبيعي ومعتدل، كما بلغت قيمة الدلالة

لاختبار 'كولمغروف-سمينوف' ب (0.136) وهي غير دالة احصائيا عند (0.13) ،ومن خلال كل ما سبق تحققت شروط "البارامتريّة" ومنه سنقوم باستخدام معامل الارتباط بيرسون وهذا للتمكن من اختبار الفرضيّة اختبارا دقيقا

– الجدول رقم (20) نتائج اختبار معامل الارتباط بين المتغيرين:

المتغيرات	عدد الأفراد	معامل الارتباط (Persoon)	مستوى الدلالة Siiiig
التكيف النفسي/ التوافق الدراسي	142	**0.257	0.01

المصدر: إعداد الطالبة بناء على نتائج برنامج (SPSS)

–الارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.05)**

– يوضح الجدول رقم (20) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التكيف النفسي والتوافق الدراسي بلغت (**0.257**) بقيمة (**0.01**) ،وهي دالة احصائيا ،ومنه نستنتج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات ذلالة احصائية بين التكيف النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي ، حيث أنه كلما زاد التكيف النفسي كلما زاد التوافق الدراسي للتلاميذ، ونفسر تحقيق هذه العلاقة من خلال طبيعة الظروف المدرسية والاجتماعية والاقتصادية التي تجعل من التكيف النفسي شرطًا أساسيًا للتوافق والنجاح الدراسي، خاصة في ظل غياب خدمات الإرشاد النفسي في الثانوية. وبالتالي، إن أي نقص في التكيف النفسي، مثل الشعور بالقلق، التوتر، أو فقدان الدافعية، سينعكس سلبًا بشكل مباشر على قدرة التلميذ على التوافق مع متطلبات المرحلة الثانوية. يعكس المتغيران (التكيف النفسي والتوافق الدراسي) جوانب مترابطة من النمو النفسي والتربوي للتلميذ في مرحلة بداية المراهقة.

فالتلميذ الذي يتمتع بمستوى جيد من التكيف النفسي يكون أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط والانفعالات السلبية، مما يمكنه من التركيز في الدراسة والتفاعل إيجابًا مع أساتذته وزملائه، وبالتالي تحقيق توافق دراسي أفضل. كما يوفر التكيف النفسي للتلميذ في المرحلة الثانوية استقرارًا داخليًا ومرونة انفعالية، مما يسهل عليه تقبل التغيرات المرتبطة بالمرحلة الدراسية الجديدة، مثل تغير المنهج الدراسي وزيادة حجم المحتوى، وتغير المؤسسة التربوية، وتعدد الأساتذة، وغير ذلك.

من جهة أخرى، فإن التوافق الدراسي الجيد يغذي الإحساس بالثقة بالنفس والإنجاز، وهو ما يعزز بدوره التكيف النفسي، في إطار علاقة تبادلية بين المتغيرين ، كما أُقرت الدراسات السابقة كدراسة مروة وهاجر سنة (2017) ، التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي و دافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، ودراسة دراسة عزيزة (2009)، التي أسفرت عن وجود فروق بين الصحة النفسية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ، ومنه نستنتج ان العلاقة بين المتغيرات تبادلية ومتأثرة ببعضها البعض لأنهما يعكسان جوانب مترابطة من النمو النفسي والتربوي لدى التلميذ خاصة في بداية مرحلة المراهقة.

1-4 عرض وتفسير الفرضية الرابعة :

تنص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس والشعبة والحالة الاجتماعية للوالدين، تم التأكد من صحة الفرضية بحساب الفرق بين المتوسطات الحسابية فكانت النتائج موضح كالتالي :

– الجدول رقم (21) يوضح مستوى الفروق في التكيف النفسي باختلاف الجنس :

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	61	128.787	17.2570	5.443	140	0.01
أنثى	81	115.210	12.4707			

– المصدر: إعداد الطالبة بناء على نتائج برنامج (SPSS)

– من خلال نتائج الجدول (21)يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (128.78) بانحراف معياري (17,25) ،أما المتوسط الحسابي للإناث بلغ (115.21) بانحراف معياري (12.47)، بينما قدرت قيمة "**ت**" ب (5,44) عند مستوى الدلالة (0,01)، وبالتالي هي دالة إحصائيا ، ومنه يمكن القول انه توجد فروق دالة احصائيا في التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لصالح الذكور، وبالرغم من أن كل من الذكور والإناث يعيشون في نفس البيئة الاجتماعية، كما أنّهم يخضعون لنفس الظروف والإجراءات المدرسية والأكاديمية ، الا أن الذكور يحظون بقدر أكبر من الحرية الاجتماعية، وقدرة على التعبير عن مشكلاتهم بطرق سلوكية مباشرة، وهو ما يمنحهم شعور بالثقة بأنفسهم، بالمقابل قد تميل الإناث إلى كبت المشاعر، أو التعبير عن القلق بشكل داخلي، مما قد ينعكس في صورة انخفاض نسبي في مؤشرات التكيف النفسي ، بالتالي اختلفت دراستنا مع دراسة بن ستي (2013)، التي توصلت الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس دى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بدائرة تقرت ، ونجد ايضا دراسة عبد الكريم (2018)، التي اسفرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي بالإقامات الجامعية ، ومنه يمكن القول أن التكيف النفسي يتاثر بالعوامل الشخصية والفروق الفردية من شخص الى اخر وان الظروف الخارجية والمرحلة التعليمية لا تؤثر بشكل كبير على مستوى التكيف النفسي لدى الفرد

– الجدول رقم (22) يوضح مستوى الفروق في التكيف النفسي باختلاف الشعبة :

الشعبة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ادبي	54	120.000	19.6229	0.553	139	0.581
علمي	87	121.552	13.6788			

– المصدر: إعداد الطالبة بناء على نتائج برنامج (SPSS)

– من خلال نتائج الجدول(22) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للأدبيين بلغ (**120.00**) بانحراف معياري (**19,62**) ،أما المتوسط الحسابي للعلميين بلغ (**121.55**) بانحراف معياري (**13.67**)، بينما قدرت قيمة "**ت**" ب (**0,55**) عند مستوى الدلالة (**0,58**)، بالتالي هي غير دالة إحصائيا ، ومنه يمكن القول انه لا توجد فروق دالة احصائيا في التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الشعبة، وهو ما يدل على أن طبيعة الشعبة (اداب/ علوم) في هذه المرحلة لا تُحدث تأثيرًا جوهريًا في درجة التكيف النفسي. ويرجع ذلك إلى أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وبغضّ النظر عن انتمائهم لشعبة معينة يتشاركون نفس البيئة الاجتماعية ،ويخضعون لبيئة مدرسية تربوية موحدة إلى حد كبير، من حيث طريقة التعامل التربوي و التقييم الدراسي، وكذلك لتشابه الفروق الفردية وغيرها من الخصائص النمائية لدى الجنسين مما ادى لعدم بروز اي اختلاف ،بالتالي متغير الشعبة في مرحلة الاولى ثانوي لا نعتقد أنها تؤثر في مستوى التكيف النفسي لدى التلاميذ فهي لاتزال حديثة العهد لديهم ،فنرى أن العوامل الشخصية والاجتماعية كالدافعية والدعم الأسري تلعب دورًا أكبر في زيادة مستوى التكيف النفسي لدى التلميذ وخاصة أنه في بداية مرحلة المراهقة، بالتالي نتفق مع دراسة بن ستي (2013) التي توصلت الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص 'ادبي/ علمي'، وهو ما يؤكد أن الشعبة (اداب/ علوم) في المرحلة الأولى ثانوي لا تأثر في مستوى التكيف النفسي لدى التلميذ.

– الجدول رقم (23) **يوضح مستوى الفروق في التكيف النفسي بحسب الحالة الاجتماعية للوالدين:**

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الفرق	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1341.894	3	447.298	1.745	0.161
داخل المجموعات	35381.853	138	256.390		
المجموع	36723.746	141			

– المصدر: إعداد الطالبة بناء على نتائج برنامج (SPSS)

- يتضح من الجدول (23)أعلاه أن قيمة "ف" بلغت (1،745)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(16،0)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الحالة الاجتماعية للوالدين، فتبرهن هذه النتيجة إلى أن التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي لا يتأثر بشكل مباشر أو آني بوضع الأسرة من حيث الترابط الأسري ، وإنما قد يعتمد بدرجة أكبر على نوعية العلاقات الأسرية، وجودة الدعم العاطفي، وطبيعة التنشئة النفسية التي يتلقاها التلميذ، كما أن بعض التلاميذ قد يطوّرون آليات تكيف فعّالة تساعدهم على تجاوز الآثار السلبية للتفكك الأسري ، خاصة إذا وُجد دعم نفسي من الأصدقاء، وبالتالي تعتبر الحالة الاجتماعية للوالدين ليست مؤثر على مستوى التكيف النفسي لدى التلميذ، ونرى أن الدافعية، والتواصل الإيجابي مع التلميذ، يلعب دورًا أعمق في رفع مستوى تكيفه النفسي ، وهذا ما اتفقنا فيه مع دراسة بن ققة (2024)،التي توصلت الى ان مستوى التكيف الأسري والشخصي للتلاميذ ضحايا التنمر المدرسي كان ضعيفا، فتوضح ان الحالة الاجتماعية والأسرية للوالدين لا يتأثر بشكل مباشر على التلميذ في تكيفه النفسي مع المرحلة التعلمية .

- **5-1 عرض وتفسير الفرضية الخامسة :**

تنص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس والشعبة والحالة الاجتماعية للوالدين، تم التأكد من صحة الفرضية بحساب الفرق بين المتوسطات الحسابية فكانت النتائج موضحة كالتالي :

- الجدول رقم (24) يوضح مستوى الفروق في التوافق الدراسي باختلاف الجنس :

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	61	49.52	6.010	2.038	140	0.04
أنثى	81	47.93	3.220			

- المصدر: إعداد الطالبة بناء على نتائج برنامج (SPSS)

– من خلال نتائج الجدول (24)يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (49.52) بانحراف معياري (6,01) ،أما المتوسط الحسابي للإناث بلغ (47.93) بانحراف معياري (3.22)، بينما قدرت قيمة "ت" ب (2,03) عند مستوى الدلالة (0,04)، وبالتالي هي دالة إحصائيا ، ومنه يمكن القول انه توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لصالح الذكور،ونفسر ذلك في ضوء عوامل عديدة، منها ما يرتبط بالاختلافات في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث، حيث ثقافيا يُشجَّع الذكور في كثير من الأحيان على الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية، مما ينعكس إيجابًا على توافقهم الدراسي، في حين قد تواجه الإناث قيودًا تتعلق بالأدوار الاجتماعية الناتجة عن التوتر بين الطموحات التعليمية والتوقعات التقليدية، وتتوضح أيضا أن الذكور في بداية المرحلة الثانوية يتمتعون بدرجة أعلى من التكيف مع المتطلبات الدراسية، سواء على التفاعل مع الوسط المدرسي، أو القدرة على مواجهة الصعوبات التعليمية، مقارنة بالإناث، بالإضافة الى اختلاف الجنسين في الخصائص النفسية كالقدرة على التأقلم وتحمل الضغوطات الخارجية ومن خلال ما سبق تبين أن دراستنا اختلفت مع دراسة (مخلوفي ومصباح وحمامة 2021) التي توصلت لعدم وجود فروق ذات ذلالة احصائية بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي بولاية الوادي ،ودراسة ميدون وأبي مولد (2014)،التي اكدت على وجود فروق بين الذكور والاناث في توافقهم الدراسي وهو لصالح الاناث عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، بالتالي يمكن القول ان التوافق الدراسي يختلف حسب الجنسين وذلك لاختلاف طبيعتهم النفسية والفروق الفردية بينهم ، وأن التنشئة الاجتماعية والمستوى الثقافي لبيئة التلميذ تؤثر في مستوى توافقهم الدراسي.

– الجدول رقم (25) يوضح مستوى الفروق في التوافق الدراسي باختلاف الشعبة :

الشعبة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ادبي	54	48.52	5.656	0.182	139	0.856
علمي	87	48.67	4.019			

– المصدر: إعداد الطالبة بناء على نتائج برنامج (SPSS)

– من خلال نتائج الجدول (25)يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للأدبيين بلغ (**48.52**) بانحراف معياري (**5.65**) ،أما المتوسط الحسابي للعلميين بلغ (**48.67**) بانحراف معياري (**4.01**)، بينما قدرت قيمة "**ت**" ب (**0,18**) عند مستوى الدلالة (**0,85**)، بالتالي هي غير دالة إحصائيا ، ومنه يمكن القول انه لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الشعبة ، وبالتالي نرى أن اختلاف الشعبة (ادبيين / علميين) في هذه المرحلة لا تؤثر بشكل مباشر على قدرة التلاميذ على توافقهم مع مرحلة الثانوية، فالسنة الأولى ثانوي تُعد مرحلة انتقالية موحّدة نسبيًا من حيث البيئة التعليمية، إذ لم تتعمق الفروقات بين الشعب بعد، ولم تتبلور بشكل واضح التحديات الخاصة بكل تخصص. كما أن التلاميذ، بغضّ النظر عن شُعبتهم، يواجهون في هذه المرحلة متطلبات دراسية وتربوية متقاربة، ويخضعون لظروف تعليمية متشابهة داخل المؤسسة الواحدة (مرسي، 2001) ،بالتالي فاختلاف الشعبة في مرحلة الاولى ثانوي لا تكون مؤثرة ، بل يظهر أثرها بشكل أوضح في السنوات المقبلتين حين تزداد متطلبات كل شعبة وتُصبح أكثر تخصصًا، وهذا ما توصلت اليه دراسة دراسة (مخلوفي ومصباح وحمامة 2021) التي توصلت لعدم وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الشعبة (ادبي/علمي) لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي بولاية الوادي ،وبالتالي نرى أن اختلاف الشعبة في هذه المرحلة لا تؤثر بشكل مباشر على قدرة التلاميذ على توافقهم مع بداية مرحلة الثانوية، فالسنة الأولى ثانوي تُعد مرحلة انتقالية فقط من حيث البيئة التعليمية وتغير البرامج التعليمية ،ونرى أن تعامل الادارة المدرسية والبيئة الدراسية تؤثر على مستوى توافق التلميذ الدراسي خاصة وانه مقبل على بداية مرحلة المراهقة ، فالتوجيه المدرسي في هذه المرحلة يعتبر مهم ومؤثر في درجة التوافق الدراسي التلميذ.

– الجدول رقم (26) يوضح مستوى الفروق في التوافق الدراسي بحسب الحالة الاجتماعية للوالدين:

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الفرق	مستوى الدلالة
بين المجموعات	25.322	3	8.441	.381	0.767
داخل المجموعات	3060.375	138	22.177		
المجموع	3085.697	141			

– المصدر: إعداد الطالبة بناء على نتائج برنامج (SPSS)

– يتضح من الجدول(26) أعلاه أن قيمة "ف" بلغت (0،381)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،76)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الحالة الاجتماعية للوالدين، ويرجع ذلك الى أن البيئة مدرسية موحدة من حيث المعايير والمتابعة النفسية والاجتماعية، مما يُقلل من التأثير المباشر للحالة الاجتماعية للوالدين على أداء التلاميذ، خاصة في المراحل الأولى من التعليم الثانوي ،فتعتقد ان الحالة الاجتماعية والأسرية للتلميذ لا تأثر بشكل مباشر على مستوى توافقه الدراسي إذا أن بداية الثانوية تعتبر مرحلة جديدة للتلميذ فيتم فيها الاحتكاك والتعرف على أصدقاء وأساتذة وبيئة تربوية مختلفة عما سبق، وبالتالي يتحصل على دعم نفسي تزيد من دافعيته للتأقلم مع بداية مرحلته في الثانوية ، بالتالي نرى أن الحالة الاجتماعية للوالدين تختلف في التأثير على حسب درجة حدتها وتأثيرها في نفسية التلميذ.

الاستنتاج العام

– لقد تمثل الهدف العام من هذه الدراسة في البحث عن وجود علاقة بين التكيف النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي بثانوية مهاية بلونوار بمدينة متليلي ولاية غرداية ،فتوصلت نتائج دراستنا الى مايلي :

- مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية مهاية بلنوار بمدينة متليلي الشعانبة كان متوسط.
- مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية مهاية بلنوار بمدينة متليلي الشعانبة كان دون المتوسط.
- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التكيف النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي بثانوية مهاية بلنوار بمدينة متليلي الشعانبة .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي تعزى لمتغير (الشعبة و الحالة الاجتماعية للوالدين).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي تعزى لمتغير (الشعبة و الحالة الاجتماعية للوالدين).

الاقتراحات والتوصيات:

تقترح الباحثة دراسات مستقبلية حول:

- العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- مقارنة بين التلاميذ ذوي الأسرة المفككة والمستقرة في مستوى التكيف النفسي والتوافق الدراسي.

المصادر والمراجع

- ✓ أبو رياش حسين(2007)علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس . ط1.عمان : دار المسير
- ✓ ن نونة أحلام ب (2018) الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية على عينة من بعض تلاميذ الثالثة الثانوي بتقرت، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الارشاد والتوجيه جامعة قاصدي مرباح ورقلة
- ✓ الشخانبة أحمد عيد مطيع (2008)التكيف مع الضغوط النفسية، قسم علم النفس الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى، عمان، دار الحامد
- ✓ ألبوش أمال)2017)تقييم مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر
- ✓ أباضة أمال عبد السميع)1999)الصحة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر
- ✓ البدري سميرة (2015) مصطلحات تربوية و نفسية . مصر: دار الثقافة
- ✓ – الحجار بشير ، التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة و علاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة
- ✓ بطرس حافظ بطرس(2008)التكيف و الصحة النفسية للطفل، دار المسيرة، ط1 ، الأردن
- ✓ بن قفة اكرام وبن بركة فاطمة الزهراء (2024) التكيف النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي في طور التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة قاصدي مرباح ولاية ورقلة
- ✓ بوصفر دليلة (2010) الاستقلال النفسي عن الوالدين و عالقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (22-18 سنة) . مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس المدرسي . جامعة ملود معمري . تيزي وزو
- ✓ – غباري ثائر أحمد (2008)الدافعية بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة، ط1،عمان، الأردن

- ✓ – أبو دلو جمال (2009)الصحة النفسية، دار أسامة للنشر و التوزيع – الأردن، عمان، الطبعة الأولى
- ✓ حمدي، ناصر. (2016). "صعوبات التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة." مجلة الطفولة والتربية،
- ✓ الدسوقي كمال (1975) علم النفس و دراسة التوافق . ط3 .مصر
- ✓ رياش سعيد و شنون خالد (2014)الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الدراسي و الدافعية للإنجاز. مجلة الإنسان و المجتمع . العدد 13 . جامعة الجزائر 2
- ✓ السمادوني السيد إبراهيم (2007)لذكاء الوجداني و تطبيقاته و تنميته . الأردن : دار الفكر
- ✓ الشاذلي محمد عبد الحميد(2001)التوافق النفسي للمسنين . الإسكندرية : المكتبة الجامعية.
- ✓ –شريت اشرف عبدالغني (2006) الصحة النفسية بين الإطار النظري و التطبيقات الإجرائية .الإسكندرية مؤسسة حورس الدولية
- ✓ صاحب أسعد ويس (2010)التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة .المجلد السادس العدد 20
- ✓ صالح هداية (2015) الضغط النفسي و تأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس . مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي . العدد 11
- ✓ طلباوي ياقوت وغاس خيرة (2022) المشكالت النفسية و أثرها على التكيف النفسي لدى المراهق المتمدرس تاميذ السنة أولى ثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر جامعة احمد دراية ولاية ادرار
- ✓ –طه فرج عبد الخالق (1988) علم النفس الصناعي و التنظيمي . القاهرة : دار المعارف
- ✓ عبد الرحمن، أحمد. (2014 .(*الصحة النفسية والتوافق* .القاهرة: دار الفكر العربي.
- ✓ – أبوزعيرغ عبد الله)2015،)مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية،أألكاديميول للنشر و التوزيع، ط1 ، الأردن.

- ✓ العبيدي عفراء ابراهم خميل ، الأنصاري سهام عزيز محسن سحاب .)د.س(. الذكاء الأخلاقي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس .جامعة بغداد . مجلة البحوث التربوية و النفسية .العدد 31
- ✓ العبيدي محمد جاسم (2009) المدخل إلى علم النفس الاجتماعي . عمان : دار الثقافة.
- ✓ العبيدي محمد جاسم . (2009) مشكلات الصحة النفسية و أمراضها و علاجها . مصر :دار الثقافة
- ✓ علي صبره محمد (2004)الصحة النفسية و التوافق النفسي . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية
- ✓ غباري ثائر أحمد ، أبو شعيرة أحمد محمح. (2008) سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة و المراهقة . عمان : مكتبة المجتمع العربي.
- ✓ كفافي علاء الدين)1987)الصحة النفسية، دار العلم للنشر والتوزيع، دبي
- ✓ مازن حسام محمد (2009) المنهج التربوي الحديث و التكنولوجي دار الفجر
- ✓ مايسة أحمد النيال (2008)التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي . مصر: دار المعرفة الجامعية .
- ✓ -مايسة النيال ، آخرون. (2009) علم النفس التربوي قراءات و دراسات . مصر: دار المعرفة الجامعية
- ✓ مديون مباركة ، أبي مولود عبد الفتاح (2014)الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحمة التعميم المتوسط . جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد17 جامعة وهران
- ✓ فهمي مصطفى)1987 ،)الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، ط3 ، مكتبة الخناجي القاهرة.
- ✓ الهابط محمد السيد (2003) التكيف المدرسي و الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية

الملاحق

– الملحق رقم 01 : استمارة التكيف النفسي

المعلومات الشخصية

السلام ورحمة الله وبركاته.....

عزيزي الطالب هذه بعض العبارات التي يستخدمها الأولاد والبنات ليصفوا أنفسهم أو ليصفوا شعورهم، ضع إشارة (X) في الخانة التي تصف شعورك أجب بصدق، حيث لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الشعبة: آداب ☐ علوم ☐

الحالة العائلية للوالدين: متزوجين ☐ مطلقين ☐ وفاة الاب ☐ وفاة الام ☐

الاستمارة رقم 01:

الرقم	الفقرات	أبدا	أحيانا	قليلا	معظم الوقت	دائما
1.	أشعر أنني إنسان له قيمة					
2.	أعاني من تقلبات في المزاج دون معرفة السبب					
3.	أتعاون مع أفراد أسرتي					
4.	أجرح عند الضرورة شعور الآخرين					
5.	لا أثق بنفسي					
6.	أشعر بالسعادة					
7.	تحدث خلافات بيني وبين أخوتي					
8.	أتمتع بشعبية بين الزملاء					
9.	أجعل حياتي مليئة بالتفاؤل					
10.	أشعر بالحزن والاكتئاب					
11.	أحب أفراد أسرتي					

.12	أتجنب مقابلة الغرباء					
.13	أتمنى لو كنت شخصاً أفضل مما أنا عليه					
.14	أحب نفسي					
.15	أشعر أن أفراد أسرتي لا يحبون بعضهم					
.16	أشارك في النشاط المدرسي					
.17	لا أستسلم للفشل وأحاول من جديد					
.18	أشكو من القلق					
.19	أثق في أفراد أسرتي					
.20	أشعر أن زملائي يكرهونني					
.21	أشعر أنني مظلوم وسيئ الحظ					
.22	لا أغضب بسرعة					
.23	أشعر أنني غريب بين أفراد أسرتي					
.24	أتقبل نقد الآخرين					
.25	أعدل من أفكاري أو سلوكي عند الضرورة					
.26	أشعر برغبة في البكاء					
.27	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي					
.28	أشعر أن معاملة الآخرين لي سيئة					
.29	أشعر أنني أقل من غيري					
.30	أشعر أنه ليس من السهل جرح مشاعري					
.31	أشعر أن وضع أسرتي يحد من حريتى					
.32	أشعر أن علاقاتي حسنة مع الآخرين					
.33	أعمل على حل المشكلات التي تواجهني بطريقة هادئة					
.34	أشعر بالتململ وعدم الرغبة في الاستقرار في مكان معين					
.35	أحب أن أقصي كثيراً من الوقت مع أفراد أسرتي					

36.	أشعر بالراحة إذا انصاع الزملاء					
37.	لإرادتي أتردد كثيراً قبل قبولي بالأمور					
38.	أشعر أن حياتي مليئة بالفرح					
39.	أتمنى لو كنت من أسرة غير أسرتي					
40.	أتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاجها					

– الملحق رقم 02 استمارة التوافق الدراسي

الاستمارة رقم 02:

الرقم	الفقرة	نعم	لا
.1	هل غالبا ما تنظر من نافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء الدرس؟		
.2	هل أخذ منك المدرس أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس؟		
.3	هل يكون عملك عادة نظيفا ومرتبا؟		
.4	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المدرس؟		
.5	هل تتحدث غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس؟		
.6	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمدرس؟		
.7	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكتا في مكانك مدة طويلة؟		
.8	هل يسهل عليك قراءة ما تكتبه؟		
.9	هل تمزق كتبك بسرعة؟		
.10	هل تحظر غالبا إلى الدرس متأخرا؟		
.11	هل تكون في العادة هادئا في حجرة الدراسة؟		
.12	إذا وجه المدرس سؤالا للتلاميذ هل غالبا ما ترفع إصبعك طالبا الإجابة؟		
.13	هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء المحاضرة؟		
.14	هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى المحاضرة؟		
.15	هل غالبا ما عاقبك المدرس؟		
.16	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب؟		

17.	هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالمدرسة؟		
18.	هل غالبا ما سكبت سوائل أو اسقطت أشياء داخل حجرة الدراسة؟		
19.	هل تذهب إلى المدرسة مع زملائك؟		
20.	هل غالبا ما توجه انتباهك للمدرس أثناء حديثه؟		
21.	هل سبق أن وجهت للمدرس أسئلة؟		
22.	هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟		
23.	هل عادة تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس؟		
24.	هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي؟		
25.	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك؟		
26.	هل سبق أن حاولت دفع زملائك خارج أو داخل حجرة الدراسة؟		
27.	إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من المدرس؟		
28.	هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة؟		
29.	هل تتخذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر؟		
30.	هل ترد مباشرة على توبيخ مدرسك لك؟		
31.	هل أحيانا تبدأ بالضحك في حجرة الدراسة؟		
32.	هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المدرس؟		
33.	هل تذهب إلى حجرة المدرس إذا احتجت إلى مساعدته؟		
34.	هل داما تطلب الإذن من المدرس قبل أن تترك مكانك؟		

الملحق 03: جدول المجتمع الكلي للدراسة

القسم	ذكور	إناث	المجموع
1ع1	12	18	30
1ع2	10	20	30
1ع3	12	18	30
1ع4	18	11	29
1أ1	17	14	31
1أ2	12	21	33
2ع1	7	28	35
2ع2	10	28	38
2آداب	16	11	27
2لغات	4	17	21
2تقني هندسة مدنية	7	1	8
2تقني هندسة طرائق	12	7	19
2تسير	8	5	13
3ع1	4	26	30
3ع2	7	23	30
3هندسة مدنية	8	4	12
3هندسة طرائق	16	10	26
3تسير	3	6	9
3اداب	6	10	16
3لغات	3	19	22
المجموع	491		491

الملحق 04: مخرجات برنامج spss

Statistics

		التكيف_النفسي	التوافق_الدراسي
N	Valid	142	142
	Missing	0	0
	Mean	121.042	48.61
	Std. Deviation	16.1385	4.678

التكيف_النفسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	79.0	1	.7	.7	.7
	85.0	1	.7	.7	1.4
	86.0	1	.7	.7	2.1
	94.0	1	.7	.7	2.8
	96.0	2	1.4	1.4	4.2
	97.0	1	.7	.7	4.9
	98.0	2	1.4	1.4	6.3
	99.0	1	.7	.7	7.0
	101.0	2	1.4	1.4	8.5
	102.0	2	1.4	1.4	9.9
	103.0	1	.7	.7	10.6
	104.0	1	.7	.7	11.3
	105.0	4	2.8	2.8	14.1
	106.0	4	2.8	2.8	16.9
	107.0	1	.7	.7	17.6
	108.0	3	2.1	2.1	19.7
	109.0	2	1.4	1.4	21.1
	110.0	4	2.8	2.8	23.9
	111.0	1	.7	.7	24.6
	112.0	4	2.8	2.8	27.5
	113.0	6	4.2	4.2	31.7
	114.0	5	3.5	3.5	35.2
	115.0	3	2.1	2.1	37.3
	116.0	3	2.1	2.1	39.4
	117.0	3	2.1	2.1	41.5
	118.0	7	4.9	4.9	46.5
	119.0	1	.7	.7	47.2
	120.0	4	2.8	2.8	50.0
	121.0	6	4.2	4.2	54.2
	122.0	2	1.4	1.4	55.6
	123.0	3	2.1	2.1	57.7
	124.0	1	.7	.7	58.5
	125.0	6	4.2	4.2	62.7
	126.0	8	5.6	5.6	68.3

	127.0	3	2.1	2.1	70.4
	128.0	2	1.4	1.4	71.8
	129.0	4	2.8	2.8	74.6
	130.0	1	.7	.7	75.4
	131.0	7	4.9	4.9	80.3
	132.0	4	2.8	2.8	83.1
	133.0	2	1.4	1.4	84.5
	135.0	3	2.1	2.1	86.6
	136.0	3	2.1	2.1	88.7
	137.0	2	1.4	1.4	90.1
	139.0	1	.7	.7	90.8
	140.0	1	.7	.7	91.5
	141.0	1	.7	.7	92.3
	142.0	1	.7	.7	93.0
	146.0	1	.7	.7	93.7
	147.0	3	2.1	2.1	95.8
	150.0	1	.7	.7	96.5
	153.0	1	.7	.7	97.2
	154.0	1	.7	.7	97.9
	158.0	1	.7	.7	98.6
	172.0	1	.7	.7	99.3
	200.0	1	.7	.7	100.0
	Total	142	100.0	100.0	

التوافق_الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	34	1	.7	.7	.7
	36	1	.7	.7	1.4
	39	1	.7	.7	2.1
	42	2	1.4	1.4	3.5
	43	7	4.9	4.9	8.5
	44	8	5.6	5.6	14.1

45	9	6.3	6.3	20.4
46	14	9.9	9.9	30.3
47	15	10.6	10.6	40.8
48	10	7.0	7.0	47.9
49	20	14.1	14.1	62.0
50	16	11.3	11.3	73.2
51	14	9.9	9.9	83.1
52	10	7.0	7.0	90.1
53	6	4.2	4.2	94.4
54	1	.7	.7	95.1
56	2	1.4	1.4	96.5
59	1	.7	.7	97.2
63	1	.7	.7	97.9
67	1	.7	.7	98.6
68	2	1.4	1.4	100.0
Total	142	100.0	100.0	

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
التكيف_النفسي	.080	142	.028	.950	142	.000
التوافق_الدراسي	.136	142	.000	.877	142	.000

a. Lilliefors Significance Correction

Correlations

		التكيف_النفسي	التوافق_الدراسي
التكيف_النفسي	Pearson Correlation	1	.257**
	Sig. (2-tailed)		.002
	N	142	142
التوافق_الدراسي	Pearson Correlation	.257**	1
	Sig. (2-tailed)	.002	
	N	142	142

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف_النفسي	ذكر	61	128.787	17.2570	2.2095
	انثى	81	115.210	12.4707	1.3856
التوافق_الدراسي	ذكر	61	49.52	6.010	.770
	انثى	81	47.93	3.220	.358

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التكيف_النفسي	Equal variances assumed	2.557	.112	5.443	140	.000	13.5770	2.4944	8.6455	18.5085
	Equal variances not assumed			5.206	104.366	.000	13.5770	2.6081	8.4053	18.7487
التوافق_الدراسي	Equal variances assumed	9.737	.002	2.038	140	.043	1.599	.784	.048	3.149
	Equal variances not assumed			1.884	85.742	.063	1.599	.849	-.088	3.286

Group Statistics

	الشعبة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف_النفسي	ادبي	54	120.000	19.6229	2.6703
	علمي	87	121.552	13.6788	1.4665
التوافق_الدراسي	ادبي	54	48.52	5.656	.770
	علمي	87	48.67	4.019	.431

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التكيف_النفسي	Equal variances assumed	1.822	.179	-.553	139	.581	-1.5517	2.8073	-7.1023	3.9988
	Equal variances not assumed			-.509	85.025	.612	-1.5517	3.0465	-7.6090	4.5056
التوافق_الدراسي	Equal variances assumed	1.810	.181	-.182	139	.856	-.148	.816	-1.762	1.465
	Equal variances not assumed			-.168	86.213	.867	-.148	.882	-1.902	1.605

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
التكيف_النفسي	Between Groups	1341.894	3	447.298	1.745	.161
	Within Groups	35381.853	138	256.390		
	Total	36723.746	141			
التوافق_الدراسي	Between Groups	25.322	3	8.441	.381	.767
	Within Groups	3060.375	138	22.177		
	Total	3085.697	141			

- مخرجات spss

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
النفسي_التكيف	.080	142	.200	.950	142	.142
الدراسي_التوافق	.136	142	.149	.877	142	.079

a. Lilliefors Significance Correction

Frequency Table

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	21	52.5	52.5	52.5
	انثى	19	47.5	47.5	100.0
	Total	40	100.0	100.0	

الشعبة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ادبي	20	50.0	50.0	50.0
	علمي	20	50.0	50.0	100.0
	Total	40	100.0	100.0	

الحالة_الاجتماعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	متزوج	18	45.0	45.0	45.0
	مطلق	7	17.5	17.5	62.5
	وافاة الأب	8	20.0	20.0	82.5
	وفاة الأم	7	17.5	17.5	100.0
	Total	40	100.0	100.0	

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العبارة1	40	2.450	1.2999	.2055
العبارة2	40	2.575	.7472	.1181
العبارة3	40	2.275	.9604	.1519
العبارة4	40	2.600	1.1723	.1854
العبارة5	40	2.750	1.0561	.1670
العبارة6	40	2.450	.9323	.1474
العبارة7	40	2.650	1.0266	.1623
العبارة8	40	2.500	1.0860	.1717
العبارة9	40	2.325	.9971	.1577
العبارة10	40	2.300	1.0670	.1687
العبارة11	40	1.900	1.1048	.1747

العبارة12	40	2.625	1.0786	.1705
العبارة13	40	2.375	1.2545	.1984
العبارة14	40	2.375	1.2129	.1918
العبارة15	40	2.850	1.2720	.2011
العبارة16	40	2.850	1.2310	.1946
العبارة17	40	2.500	.8165	.1291
العبارة18	40	2.775	.9737	.1540
العبارة19	40	1.900	1.0573	.1672
العبارة20	40	2.875	.9920	.1568
العبارة21	40	2.775	1.0497	.1660
العبارة22	40	2.625	1.0546	.1667
العبارة23	40	3.150	1.0513	.1662
العبارة24	40	2.575	1.0350	.1636
العبارة25	40	2.400	1.1723	.1854
العبارة26	40	2.400	1.0813	.1710
العبارة27	40	2.350	1.0990	.1738
العبارة28	40	2.825	1.0099	.1597
العبارة29	40	2.825	1.1068	.1750

العبارة30	40	2.300	1.1368	.1797
العبارة31	40	3.150	.9213	.1457
العبارة32	40	2.300	.9661	.1528
العبارة33	40	2.425	1.0099	.1597
العبارة34	40	2.475	1.1980	.1894
العبارة35	40	2.275	1.0619	.1679
العبارة36	40	2.675	.9971	.1577
العبارة37	40	2.550	.9858	.1559
العبارة38	40	2.625	.9789	.1548
العبارة39	40	3.325	.9167	.1449
V44	40	1.875	.9388	.1484

One-Sample Test

	Test Value = 3				
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference

					Lower	Upper
العبارة1	-2.676	39	.011	-.5500	-.966	-.134
العبارة2	-3.597	39	.001	-.4250	-.664	-.186
العبارة3	-4.774	39	.000	-.7250	-1.032	-.418
العبارة4	-2.158	39	.037	-.4000	-.775	-.025
العبارة5	-1.497	39	.142	-.2500	-.588	.088
العبارة6	-3.731	39	.001	-.5500	-.848	-.252
العبارة7	-2.156	39	.037	-.3500	-.678	-.022
العبارة8	-2.912	39	.006	-.5000	-.847	-.153
العبارة9	-4.281	39	.000	-.6750	-.994	-.356
العبارة10	-4.149	39	.000	-.7000	-1.041	-.359
العبارة11	-6.297	39	.000	-1.1000	-1.453	-.747
العبارة12	-2.199	39	.034	-.3750	-.720	-.030
العبارة13	-3.151	39	.003	-.6250	-1.026	-.224
العبارة14	-3.259	39	.002	-.6250	-1.013	-.237
العبارة15	-.746	39	.460	-.1500	-.557	.257
العبارة16	-.771	39	.446	-.1500	-.544	.244
العبارة17	-3.873	39	.000	-.5000	-.761	-.239

العبارة18	-1.461	39	.152	-.2250	-.536	.086
العبارة19	-6.580	39	.000	-1.1000	-1.438	-.762
العبارة20	-.797	39	.430	-.1250	-.442	.192
العبارة21	-1.356	39	.183	-.2250	-.561	.111
العبارة22	-2.249	39	.030	-.3750	-.712	-.038
العبارة23	.902	39	.372	.1500	-.186	.486
العبارة24	-2.597	39	.013	-.4250	-.756	-.094
العبارة25	-3.237	39	.002	-.6000	-.975	-.225
العبارة26	-3.509	39	.001	-.6000	-.946	-.254
العبارة27	-3.741	39	.001	-.6500	-1.001	-.299
العبارة28	-1.096	39	.280	-.1750	-.498	.148
العبارة29	-1.000	39	.323	-.1750	-.529	.179
العبارة30	-3.894	39	.000	-.7000	-1.064	-.336
العبارة31	1.030	39	.309	.1500	-.145	.445
العبارة32	-4.583	39	.000	-.7000	-1.009	-.391
العبارة33	-3.601	39	.001	-.5750	-.898	-.252
العبارة34	-2.772	39	.009	-.5250	-.908	-.142
العبارة35	-4.318	39	.000	-.7250	-1.065	-.385

العبارة36	-2.061	39	.046	-.3250	-.644	-.006
العبارة37	-2.887	39	.006	-.4500	-.765	-.135
العبارة38	-2.423	39	.020	-.3750	-.688	-.062
العبارة39	2.242	39	.031	.3250	.032	.618
V44	-7.579	39	.000	-1.1250	-1.425	-.825

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العبارة1	40	2.450	1.2999	.2055
العبارة2	40	2.575	.7472	.1181
العبارة3	40	2.275	.9604	.1519
العبارة4	40	2.600	1.1723	.1854
العبارة5	40	2.750	1.0561	.1670
العبارة6	40	2.450	.9323	.1474
العبارة7	40	2.650	1.0266	.1623
العبارة8	40	2.500	1.0860	.1717
العبارة9	40	2.325	.9971	.1577
العبارة10	40	2.300	1.0670	.1687

العبارة11	40	1.900	1.1048	.1747
العبارة12	40	2.625	1.0786	.1705
العبارة13	40	2.375	1.2545	.1984
العبارة14	40	2.375	1.2129	.1918
العبارة15	40	2.850	1.2720	.2011
العبارة16	40	2.850	1.2310	.1946
العبارة17	40	2.500	.8165	.1291
العبارة18	40	2.775	.9737	.1540
العبارة19	40	1.900	1.0573	.1672
العبارة20	40	2.875	.9920	.1568
العبارة21	40	2.775	1.0497	.1660
العبارة22	40	2.625	1.0546	.1667
العبارة23	40	3.150	1.0513	.1662
العبارة24	40	2.575	1.0350	.1636
العبارة25	40	2.400	1.1723	.1854
العبارة26	40	2.400	1.0813	.1710
العبارة27	40	2.350	1.0990	.1738
العبارة28	40	2.825	1.0099	.1597

العبارة29	40	2.825	1.1068	.1750
العبارة30	40	2.300	1.1368	.1797
العبارة31	40	3.150	.9213	.1457
العبارة32	40	2.300	.9661	.1528
العبارة33	40	2.425	1.0099	.1597
العبارة34	40	2.475	1.1980	.1894
العبارة35	40	2.275	1.0619	.1679
العبارة36	40	2.675	.9971	.1577
العبارة37	40	2.550	.9858	.1559
العبارة38	40	2.625	.9789	.1548
العبارة39	40	3.325	.9167	.1449
V44	40	1.875	.9388	.1484

One-Sample Test

	Test Value = 2

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
العبارة1	2.189	39	.035	.4500	.034	.866
العبارة2	4.867	39	.000	.5750	.336	.814
العبارة3	1.811	39	.078	.2750	-.032	.582
العبارة4	3.237	39	.002	.6000	.225	.975
العبارة5	4.491	39	.000	.7500	.412	1.088
العبارة6	3.053	39	.004	.4500	.152	.748
العبارة7	4.005	39	.000	.6500	.322	.978
العبارة8	2.912	39	.006	.5000	.153	.847
العبارة9	2.061	39	.046	.3250	.006	.644
العبارة10	1.778	39	.083	.3000	-.041	.641
العبارة11	-.572	39	.570	-.1000	-.453	.253
العبارة12	3.665	39	.001	.6250	.280	.970
العبارة13	1.891	39	.066	.3750	-.026	.776
العبارة14	1.955	39	.058	.3750	-.013	.763
العبارة15	4.226	39	.000	.8500	.443	1.257

العبارة16	4.367	39	.000	.8500	.456	1.244
العبارة17	3.873	39	.000	.5000	.239	.761
العبارة18	5.034	39	.000	.7750	.464	1.086
العبارة19	-.598	39	.553	-.1000	-.438	.238
العبارة20	5.579	39	.000	.8750	.558	1.192
العبارة21	4.669	39	.000	.7750	.439	1.111
العبارة22	3.748	39	.001	.6250	.288	.962
العبارة23	6.919	39	.000	1.1500	.814	1.486
العبارة24	3.514	39	.001	.5750	.244	.906
العبارة25	2.158	39	.037	.4000	.025	.775
العبارة26	2.340	39	.025	.4000	.054	.746
العبارة27	2.014	39	.051	.3500	-.001	.701
العبارة28	5.167	39	.000	.8250	.502	1.148
العبارة29	4.714	39	.000	.8250	.471	1.179
العبارة30	1.669	39	.103	.3000	-.064	.664
العبارة31	7.895	39	.000	1.1500	.855	1.445
العبارة32	1.964	39	.057	.3000	-.009	.609
العبارة33	2.662	39	.011	.4250	.102	.748

العبارة34	2.508	39	.016	.4750	.092	.858
العبارة35	1.638	39	.109	.2750	-.065	.615
العبارة36	4.281	39	.000	.6750	.356	.994
العبارة37	3.529	39	.001	.5500	.235	.865
العبارة38	4.038	39	.000	.6250	.312	.938
العبارة39	9.141	39	.000	1.3250	1.032	1.618
V44	-.842	39	.405	-.1250	-.425	.175

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العبارة1	40	2.450	1.2999	.2055
العبارة2	40	2.575	.7472	.1181
العبارة3	40	2.275	.9604	.1519
العبارة4	40	2.600	1.1723	.1854
العبارة5	40	2.750	1.0561	.1670
العبارة6	40	2.450	.9323	.1474
العبارة7	40	2.650	1.0266	.1623

العبارة8	40	2.500	1.0860	.1717
العبارة9	40	2.325	.9971	.1577
العبارة10	40	2.300	1.0670	.1687
العبارة11	40	1.900	1.1048	.1747
العبارة12	40	2.625	1.0786	.1705
العبارة13	40	2.375	1.2545	.1984
العبارة14	40	2.375	1.2129	.1918
العبارة15	40	2.850	1.2720	.2011
العبارة16	40	2.850	1.2310	.1946
العبارة17	40	2.500	.8165	.1291
العبارة18	40	2.775	.9737	.1540
العبارة19	40	1.900	1.0573	.1672
العبارة20	40	2.875	.9920	.1568
العبارة21	40	2.775	1.0497	.1660
العبارة22	40	2.625	1.0546	.1667
العبارة23	40	3.150	1.0513	.1662
العبارة24	40	2.575	1.0350	.1636
العبارة25	40	2.400	1.1723	.1854

العبارة26	40	2.400	1.0813	.1710
العبارة27	40	2.350	1.0990	.1738
العبارة28	40	2.825	1.0099	.1597
العبارة29	40	2.825	1.1068	.1750
العبارة30	40	2.300	1.1368	.1797
العبارة31	40	3.150	.9213	.1457
العبارة32	40	2.300	.9661	.1528
العبارة33	40	2.425	1.0099	.1597
العبارة34	40	2.475	1.1980	.1894
العبارة35	40	2.275	1.0619	.1679
العبارة36	40	2.675	.9971	.1577
العبارة37	40	2.550	.9858	.1559
العبارة38	40	2.625	.9789	.1548
العبارة39	40	3.325	.9167	.1449
V44	40	1.875	.9388	.1484

One-Sample Test

	Test Value = 1					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
العبارة1	7.055	39	.000	1.4500	1.034	1.866
العبارة2	13.331	39	.000	1.5750	1.336	1.814
العبارة3	8.396	39	.000	1.2750	.968	1.582
العبارة4	8.632	39	.000	1.6000	1.225	1.975
العبارة5	10.480	39	.000	1.7500	1.412	2.088
العبارة6	9.836	39	.000	1.4500	1.152	1.748
العبارة7	10.165	39	.000	1.6500	1.322	1.978
العبارة8	8.735	39	.000	1.5000	1.153	1.847
العبارة9	8.404	39	.000	1.3250	1.006	1.644
العبارة10	7.706	39	.000	1.3000	.959	1.641
العبارة11	5.152	39	.000	.9000	.547	1.253
العبارة12	9.528	39	.000	1.6250	1.280	1.970
العبارة13	6.932	39	.000	1.3750	.974	1.776

العبارة14	7.170	39	.000	1.3750	.987	1.763
العبارة15	9.199	39	.000	1.8500	1.443	2.257
العبارة16	9.505	39	.000	1.8500	1.456	2.244
العبارة17	11.619	39	.000	1.5000	1.239	1.761
العبارة18	11.529	39	.000	1.7750	1.464	2.086
العبارة19	5.383	39	.000	.9000	.562	1.238
العبارة20	11.955	39	.000	1.8750	1.558	2.192
العبارة21	10.694	39	.000	1.7750	1.439	2.111
العبارة22	9.745	39	.000	1.6250	1.288	1.962
العبارة23	12.935	39	.000	2.1500	1.814	2.486
العبارة24	9.625	39	.000	1.5750	1.244	1.906
العبارة25	7.553	39	.000	1.4000	1.025	1.775
العبارة26	8.189	39	.000	1.4000	1.054	1.746
العبارة27	7.769	39	.000	1.3500	.999	1.701
العبارة28	11.429	39	.000	1.8250	1.502	2.148
العبارة29	10.429	39	.000	1.8250	1.471	2.179
العبارة30	7.233	39	.000	1.3000	.936	1.664
العبارة31	14.760	39	.000	2.1500	1.855	2.445

العبارة32	8.510	39	.000	1.3000	.991	1.609
العبارة33	8.924	39	.000	1.4250	1.102	1.748
العبارة34	7.787	39	.000	1.4750	1.092	1.858
العبارة35	7.594	39	.000	1.2750	.935	1.615
العبارة36	10.624	39	.000	1.6750	1.356	1.994
العبارة37	9.944	39	.000	1.5500	1.235	1.865
العبارة38	10.498	39	.000	1.6250	1.312	1.938
العبارة39	16.040	39	.000	2.3250	2.032	2.618
V44	5.895	39	.000	.8750	.575	1.175

Scale: ALL VARIABLES

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items

.758	40

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العبارة1	40	1.625	.4903	.0775
العبارة2	40	1.450	.5038	.0797
العبارة3	40	1.550	.5038	.0797
العبارة4	40	1.600	.4961	.0784
العبارة5	40	1.475	.5057	.0800
العبارة6	40	1.575	.5006	.0792
العبارة7	40	1.575	.5006	.0792
العبارة8	40	1.650	.4830	.0764
العبارة9	40	1.400	.4961	.0784
العبارة10	40	1.500	.5064	.0801
العبارة11	40	1.500	.5064	.0801

العبارة12	40	1.550	.5038	.0797
العبارة13	40	1.500	.5064	.0801
العبارة14	40	1.550	.5038	.0797
العبارة15	40	1.425	.5006	.0792
العبارة16	40	1.475	.5057	.0800
العبارة17	40	1.475	.5057	.0800
العبارة18	40	1.550	.5038	.0797
العبارة19	40	1.375	.4903	.0775
العبارة20	40	1.650	.4830	.0764
العبارة21	40	1.625	.4903	.0775
العبارة22	40	1.600	.4961	.0784
العبارة23	40	1.550	.5038	.0797
العبارة24	40	1.600	.4961	.0784
العبارة25	40	1.500	.5064	.0801
العبارة26	40	1.475	.5057	.0800
العبارة27	40	1.525	.5057	.0800
العبارة28	40	1.650	.4830	.0764
العبارة29	40	1.375	.4903	.0775

العبارة30	40	1.525	.5057	.0800
العبارة31	40	1.650	.4830	.0764
العبارة32	40	1.475	.5057	.0800
العبارة33	40	1.475	.5057	.0800
العبارة34	40	1.600	.4961	.0784

One-Sample Test

	Test Value = 0					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
العبارة1	20.962	39	.000	1.6250	1.468	1.782
العبارة2	18.202	39	.000	1.4500	1.289	1.611
العبارة3	19.457	39	.000	1.5500	1.389	1.711
العبارة4	20.396	39	.000	1.6000	1.441	1.759
العبارة5	18.446	39	.000	1.4750	1.313	1.637

العبارة6	19.897	39	.000	1.5750	1.415	1.735
العبارة7	19.897	39	.000	1.5750	1.415	1.735
العبارة8	21.604	39	.000	1.6500	1.496	1.804
العبارة9	17.847	39	.000	1.4000	1.241	1.559
العبارة10	18.735	39	.000	1.5000	1.338	1.662
العبارة11	18.735	39	.000	1.5000	1.338	1.662
العبارة12	19.457	39	.000	1.5500	1.389	1.711
العبارة13	18.735	39	.000	1.5000	1.338	1.662
العبارة14	19.457	39	.000	1.5500	1.389	1.711
العبارة15	18.002	39	.000	1.4250	1.265	1.585
العبارة16	18.446	39	.000	1.4750	1.313	1.637
العبارة17	18.446	39	.000	1.4750	1.313	1.637
العبارة18	19.457	39	.000	1.5500	1.389	1.711
العبارة19	17.737	39	.000	1.3750	1.218	1.532
العبارة20	21.604	39	.000	1.6500	1.496	1.804
العبارة21	20.962	39	.000	1.6250	1.468	1.782
العبارة22	20.396	39	.000	1.6000	1.441	1.759
العبارة23	19.457	39	.000	1.5500	1.389	1.711

العبارة24	20.396	39	.000	1.6000	1.441	1.759
العبارة25	18.735	39	.000	1.5000	1.338	1.662
العبارة26	18.446	39	.000	1.4750	1.313	1.637
العبارة27	19.071	39	.000	1.5250	1.363	1.687
العبارة28	21.604	39	.000	1.6500	1.496	1.804
العبارة29	17.737	39	.000	1.3750	1.218	1.532
العبارة30	19.071	39	.000	1.5250	1.363	1.687
العبارة31	21.604	39	.000	1.6500	1.496	1.804
العبارة32	18.446	39	.000	1.4750	1.313	1.637
العبارة33	18.446	39	.000	1.4750	1.313	1.637
العبارة34	20.396	39	.000	1.6000	1.441	1.759

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha[a]	N of Items
.852	34

a. The value is negative due to a negative average covariance among items. This violates reliability model assumptions. You may want to check item codings.